

- وعدد الأجوبة الكتابية: 163 جوابا.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، وموضوعه سبل ضمان عدم تكرار المشاكل التي عانى منها الحجاج المغاربة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني وأخواتي المستشارين والمستشارات المحترمات،

تحظى فريضة الحج بأهمية بالغة، باعتبارها إحدى الشعائر الروحية الخالصة، الأمر الذي يستلزم إحاطتها بكل شروط العناية والحرص حتى يتسنى للحجاج أداء هذا الركن العظيم في أجواء يطبعها النظام والإطمئنان.

لهذه الاعتبارات، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الاستعدادات والمجهودات التي تبذلها الوزارة لأداء هذه الشعيرة على أكمل وجه.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السيد المستشار المحترم،

شكرا لكم ولفريقيكم على السؤال وعلى الاهتمام بالموضوع، وهذا الجواب مناسبة لأؤكد أن عملية تنظيم الحج عملية لوجيستية خاضعة لإكراهات، ليس التغلب عليها دائما في متناول وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وحدها. ومن العناصر الجديدة في سبيل التغلب على هذه الإكراهات 6 مستجدات:

- أولا: موافقة السلطات السعودية على الزيادة في حصة المؤطرين المغاربة بإضافة 100 مؤطر ليصبح العدد 750 بدل 650؛

- ثانيا: عمل الوزارة على أن يكون في كل إقليم مؤطرون يتعرف عليهم

### محضر الجلسة رقم 213

التاريخ: الثلاثاء 10 شعبان 1440هـ (16 أبريل 2019م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.  
التوقيت: ساعتان، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

#### المستشار السيد أحمد لحريف، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

توصلت الرئاسة بمراسلة من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، يخبر من خلالها المجلس طلب الفريق لتأجيل السؤال الموجه لوزير الصحة حول السياسة الصحية إلى جلسة لاحقة.

وبمراسلة ثانية من فريق الأصالة والمعاصرة، يخبر من خلالها المجلس طلب الفريق بتأجيل السؤال الموجه لوزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية حول الاندماج المهني للأشخاص في وضعية الإعاقة إلى جلسة لاحقة.

وبالنسبة لعدد الأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 16 أبريل 2019، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 390 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 64 سؤالا؛

للحجاج ديالنا قبل ما يغادرو المملكة المغربية، ولكن السيد الوزير، غادي نمشيو للمشكل الكبير ومربط الفرس في هاذ الشي هو مدى تحمل وكالة الأسفار ومدى إنجازهم وتنزيلهم لدفتر التحملات.

السيد الوزير، كما تعرف ويعرفو المغاربة جميعا الحجاج تكرفسو في الموسم الماضي. ومن هاذ المنبر، السيد الوزير، احنا كناشدمكم أنكم توقفو بصرامة وحزم وتوقفو مع هاذ وكالات الأسفار ونشوفو واش كينزلو هاذ البرامج ديالهم، واش كينزلو هاذ الأمور ديالهم كما هي، واش كيشوفو هاذ الثمن اللي كيأدي الحاج المغربي، واش كيتلقى بالموازاة معه نفس الخدمة اللي توازي هاذ الثمن، واش الخدمة تساوي الثمن اللي كيؤديه هاد الحاج المغربي؟

كذلك، السيد الوزير، هاذ وكالات الأسفار واش ما يمكنش الوزارة أن بتنسيق مع وزارة السياحة أنهم يديرو واحد اللجنة ديال المعاينة قبل ما يمشيو الحجاج ديالنا المغاربة تكون واحد اللجنة كتمشي، كتنسيق هاذ الحجاج، وكتنسيق هاذ السفر هذا لهاذ الأماكن المقدسة وتشوف مدى جاهزية هاذ الفنادق، هاذ الوحدات الفندقية، ومدى جاهزية هاذ وسائل النقل، ومدى جاهزية هاذ التغذية، ومدى جاهزية..، ويرجعو بواحد التقرير للوزارة ديالكم، والناس يمشيو يكون عندهم مطمئنين أنهم غادي يمشيو يؤديو مناسك الحج وما يكونش عندهم واحد المشكل في الذهن ديالهم ديال غادي نمشيو ما غنكلوش، ما غنلقاوش (transport) غادي نبقاو، لأنه فعلا، السيد الوزير، الحجاج المغاربة تكرفسو، وخاصة أنه العمر ديال هاذ الناس كيكونو ناس من 60 سنة الأغلبية من 60 سنة لفوق ما يتحملوش أنهم يجلسو في المطار ويجلسو في المطار إلى وصولو للديار السعودية، وأنهم في الفندق كيجيو، كيلقاو الحجوزات ديالهم ما كايناش، هذا كيأثر سلبا على هاذ المناسك.

إذن من هاذ المنبر، السيد الوزير، احنا كنعرفو الصرامة ديالك وكنعرفو كإنسان، إنسان في المستوى أنك غادي توقف وغادي تعطي التعليقات ديالك لإنجاح هاذ مواسم الحج.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في بضع ثواني السيد الوزير إلى بغيتو الرد على التعقيب، واخا الوقت ما بقى لكمش، ولكن في بضع ثواني، تفضلو.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

فيما يتعلق بقضية الوكالات كما تعرفو السيد المستشار المحترم، الفرق بيننا وبينها أن معدناش مكبحشوش على هامش الربح، يعني حنا محممتنا حاجة أخرى، لذلك خيلنا أن وزارة السياحة هي اللي تكلف بالوكالات، فكنذاكرو مع وزير السياحة، ولكن الآن مثلا إلى خصنا 80 مليون تخلصها

الحجاج مدة قبل السفر ويظلون في اتصال معهم إلى غاية الرجوع من الحج؛

- ثالثا: تنظيم تداريب للمؤطرين والمرافقين لشرح مستجدات هذا الموسم والخطة التي سيتم إتباعها للتغلب على المشاكل التي عرفها الموسم الفارط، المتعلقة أساسا بالنقل والإقامة بالمشاعر المقدسة، وتوجيه المرافقين للتعرف على الحجاج الذين سيؤطرونهم بمعدل 50 حاجا لكل مرافق، وذلك من خلال الدورات التدريبية التي تنظم بأرض الوطن مع تدريبهم على استعمال برنامج (MAPS.ME) الذي يساعد على تحديد الموقع؛

- رابعا: النقص من نظام الردين خلال النقل داخل المشاعر بنسبة 60% من الحجاج، وذلك بتعبئة 330 حافلة، أقدمها يرجع استعمالها إلى 2016؛

- خامسا: استجابة سلطات الطيران المدني السعودي لطلب شركة الخطوط الملكية المغربية بتدخل وزارة الأوقاف بأن تكون برمجية الرحلات أكثر كثافة، بحيث لا تتعدى مدة إقامة الحجاج 30 يوما في الديار السعودية؛

- سادسا: اتفاق مع المؤسسة الأهلية لطوفي حجاج الدول العربية على أن تكون الوجبات الغذائية مبنى وعرفة مطبوخة في حينها بدل المعلبات الجاهزة.

هذه هي المستجدات الستة، وتبقى المساحة المخصصة للحاج الواحد في منى خاضعة للمعيار الذي تحدده السلطات السعودية، وهو متر مربع واحد تقريبا، لأن مساحة هذا المكان منى، المساحة الشرعية غير قابلة للتمديد، في انتظار اقتراح تصورات ميدانية أخرى لحل المشكل مثل الأسرة المركبة أو غيرها.

ومع كل هذه الاجتهادات في الوسائل، فإننا جميعا مدعوون للحفاظ للحج - كما قلتم - على الجو اللائق به وإن تطلب ذلك ما هو مأجور من الخشوع والمصابرة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم القيم.

فعلا، السيد الوزير، حنايا لا نحملكم المسؤولية لوزارتكم على الكبوة اللي عاشوها الحجاج المغاربة في موسم الحج الماضي، ومن هاذ المنبر السيد الوزير، نشكركم على الجهود التي كنتديرو ونشكركم على الرعاية الفائقة والمتواصلة التي تولونها للحجاج المغاربة ديالنا في الديار المقدسة.

وكذلك نشكركم، السيد الوزير، على البرامج التأطيرية التي كنتديروها

أساتذة التعليم العالي (جيم) وفي هاذ أساتذة التعليم (جيم) وصلو لواحد التسقيف، لهذا خصنا نخلقو لهم واحد الفرصة باش يمكن لهم يترقوا، أيضا في 30 سنة إلى ما رقبناش هاذ الأساتذة غادي نفتقدوهم.

النقطة الثانية هي إحداث درجة استثنائية أيضا لأن باش نعطيوا واحد الدفعة قوية للتعليم العالي والإقلاع الحقيقي للجامعة المغربية، خصنا نحدثو واحد الدرجة استثنائية بالنسبة لأحسن أساتذة ديال التعليم العالي.

3- احتساب الخدمة المدنية في الأقدمية الاعتبارية؛

4- منح الأقدمية الاعتبارية بالنسبة للأساتذة الباحثين حاملي الدكتوراه الفرنسية.

هاذ العرض الحكومي قدمناه للسيد وزير المالية وللسيد وزير الوظيفة العمومية، واليوم كين واحد العمل على هاذ الاقتراحات، وإن شاء الله في هاذ الأيام القليلة غادي يتم أيضا عقد واحد عدد الاجتماعات مع النقابات المعنية باش تقدمو لهم العرض ديال الحكومة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار، تفضل.

#### المستشار السيد الحسن أدعي:

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم، وأكد أنكم واعون بأهمية العناية بالملف المطلي لرجال التعليم العالي بصفة عامة، لأنه في اعتقادنا نجاح أي إصلاح رهين بالعناية بالعنصر البشري ومواكبته على كافة المستويات وتوفير كافة إمكانيات النجاح له.

السيد الوزير،

أساتذة التعليم العالي يعانون كثيرا على مستوى تشجيع البحث العلمي، لذا فإننا نطالب الحكومة بالإسراع في إقرار إعفاء ضريبي على البحث العلمي، والذي من شأنه أن يساهم في رفع الأجور والتي بقيت مجمدة منذ 1997، السيد الوزير، تاريخ إقرار القانون الأساسي لأساتذة التعليم العالي، أي منذ 23 سنة، لم يستفد أساتذة التعليم العالي من أي زيادة، حيث بقيت مجمدة.

المجمود طال أيضا الترقية، فهناك من الأساتذة الجامعيين من لم يتم ترقيته لأكثر من 20 سنة، لذلك فإنه أصبح من المستعجل الإسراع في إصلاح القانون الأساسي وتعديله لكي يرفع هذا الحيف على هذه الشريحة من الطبقة المنتورة داخل المجتمع، والتي يجب حمايتها وصيانتها وتشجيعها على البحث العلمي، حيث يبقى هذا مطلبنا ملحا لكل التنظيمات المؤطرة لهذه الفئة التي تعاني في صمت.

ما دام، السيد الوزير، غادي نخرج شوية في الموضوع ذكرنا هاذ الطبقة تعاني في صمت، السيد الوزير مبروك على المغاربة 17 جامعة،

الوزارة عليهم والإ يقتطعها لنا من الضمانة اللي عندنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

وننتقل لقطاع التربية الوطنية، والسؤال الأول موجه للسيد الوزير، وموضوعه الملف المطلي لرجال التعليم العالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال، تفضل.

#### المستشار السيد الحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

قامت مؤخرا النقابة الوطنية للتعليم العالي بإضراب وطني لمدة يومين، حيث تم تقديم ملف مطلي بخصوص تسوية وضعية رجال التعليم العالي، وهذا الملف المطلي تم إرساله لوزارتكم، لكن لم تتم الإجابة عنه، ولم تبدي الوزارة أي موقف بخصوصه.

السيد الوزير المحترم، ما هو موقف الوزارة من هذا الملف المطلي؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي

والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أريد في البداية السيد المستشار المحترم، أن أقول لكم، أن أوضح بأن هاذ السؤال تم البرمجة ديالو في 4 أبريل 2018، السنة المنصرمة، بعد هاذ البرمجة تم عقد واحد العدد من الاجتماعات مع النقابة الوطنية للتعليم العالي والنقابة المغربية للتعليم العالي والبحث العلمي، وتمت واحد العدد ديال الترتيبات بما فيها خلق لجن موضوعاتية حول:

1- اللجنة اللي تتعلق بالملف المطلي؛

2- لجنة ديال النظام ديال القانون المؤطر للتعليم العالي 01.00 ولجنة

أيضا لمراجعة النظام الأساسي الخاص بهيئة الأساتذة.

لهذا تقدمنا في واحد العدد ديال الأمور بما فيها الملف المطلي، الملف المطلي عندنا واحد 4 ديال النقط اللي اليوم وصلنا لواحد التوافق بيننا وبين النقابات المعنية بالنسبة لإحداث درجة (د) بإطار الأساتذة المؤهلين وأيضا أساتذة التعليم العالي. تنعرفو اليوم عدد الأساتذة كين واحد 75% هما

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:**

شكرا السيدة المستشارة على هذا السؤال.

الحكومة المنصرمة انطلقت في تنزيل الرؤية منذ 2016، هاذ الحكومة أيضا انطلقت في تنزيل حقيقي لمقتضيات الرؤية الإستراتيجية، وكانت عندي مناسبة في يناير الأخير أمام أنظار المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي لتقديم جميع متضمنات ديال الرؤية الإستراتيجية على أرض الواقع، بما فيها أولا التعميم ديال التمدرس، اليوم، الحمد لله، عبر الإحداثيات اللي كنديرها الوزارة سنويا استطعنا باش نوصلو لواحد النسب جد مهمة ديال التمدرس، 99.8% في الابتدائي، 90% في الإعدادي وأكثر من 60% في التأهيلي.

أيضا تعميم التعليم الأولي، اليوم خلقنا أيضا 4000 حجرة منذ الدخول المدرسي ديال هاذ السنة، استطعنا باش نمدرسو واحد أكثر من 80000. لأن في 2018 الالتزام ديالنا هو 100000 وفي إطار هاذ قانون المالية ديال 2019 تم رصد واحد الميزانية ديال مليار و350 مليون باش يتم التمدرس ديال 120000 طفل إضافي ديال الفئة العمرية 4، 5 سنوات.

ورش أيضا جد مهم ديال تكوين الأساس ديال الأساتذة، وانتقلنا من برنامج السنة المنصرمة برئاسة السيد رئيس الحكومة ديال 200000 مدرس المستقبل، أيضا التكوين المستمر، ونحن في طور تنزيله، باش كل أستاذ يمكن يستافد من واحد التكوين مستمر، مراجعة المناهج والمقاربة البيداغوجية في جميع المواد لا في اللغة العربية أو لا في اللغة الفرنسية ولا في الرياضيات ولا في العلوم، الحكامة وتقوية القدرات التدييرية ديال الأكاديميات وللمديريات الإقليمية أيضا.

جانب آخر هو جسور تجسير المنظومة اليوم، الحمد لله، عندنا وزارة اللي تشمل على التربية الوطنية، التكوين المهني والتعليم العالي، خاص لابد نخلق واحد الجسور ويوقع واحد التناغم ما بين هاذ المكونات ديال هاذ المنظومة، ونستاطعو باش نديرو واحد النظام ديال التوجيه المبكر، حتى التوجيه للتكوين المهني ما يكونش واحد التوجيه ديال الإقصاء وديال الفشل ويكون توجيه حسب القناعات والمؤهلات ديال التلميذ.

هذا كلو تيدخل في هاذ الأوراش اللي اليوم احنا تنزلوها، والحمد لله، تنتسناو قانون الإطار يتم المصادقة عليه باش هاذ الشي يكون عندو واحد المعنى حقيقي، لأن قانون الإطار تيجيب واحد عدد ديال المضامين، ولاسما تديير الموارد البشرية، أيضا عملية التقييم، إلى آخره.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

ومبروك، وشكرا للحكومة على إخراجها والمصادقة عليها، ولكن أشنو عملت لكم درعة - تافيلالت ولا تنغير؟ يعني ما داخليش في هاذ..

نتنماو منكم، السيد الوزير، توعدونا ل 2040 باش تنهناو، 2040 باش.. لأن راه واش صعبة عليكم إلى درتو 17 ديرو 18، مال هاذ تنغير؟ واش احنا مشؤومين؟ واش البرلمان ديالنا ما تتوصلوش الهضرة؟ واش احنا قصيتونا عمدا هكذا وما مرغوينش فينا؟ راه احنا وطينين، راه احنا دافعنا على المغرب، احنا نتجري فينا الوطنية من رجلنا حتى لراسنا، راه يلاه ذاكنشي دوزنا بوكافر وجبل صغرو وكذا.

السيد الوزير،

احنا ما فهمناش، ولاو الناس ما بقاوش تيصدقونا، ولي انتوما تديرو اللي بغيتمو، إيوا احنا نتنماو منكم تردو شوية الاعتيار. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة إذا رغبت في ذلك للرد على التعقيب السيد الوزير.

**السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:**

توضيح السيد المستشار المحترم على هاذ النقطة الأخيرة، الحكومة تتبرمج واحد العدد ديال المؤسسات في طار المراسيم، كين واحد عدد المؤسسات اللي مرو من اللجنة الوطنية لتنسيق التعليم العالي، وإن شاء الله، هم بصدد التنزيل دياهم في إطار مرسوم جديد في الأسابيع المقبلة، وغادي يكون، إن شاء الله، مؤسسة إضافية في إقليم ورزازات.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الثاني موضوعه تفعيل إصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال، السيدة المستشارة تفضلي.

**المستشارة السيدة خديجة الزوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تعهدت الحكومة بتفعيل إصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي وتحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص في التعليم وتطوير المناهج والنموذج البيداغوجي وتحسين المقررات وجعله ذو جودة عالية، لكن للأسف السيد الوزير، المواطن لم يلمس أي شيء مما نتغنى به في إطار هذا الإصلاح.

لذا نساءل السيد الوزير، متى ستطلق الحكومة بشكل جدي وواضح في تفعيل وإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال الموالي موضوعه حصيلة المدارس الجماعية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال. السيد المستشار تفضل.

**المستشار السيد عبد السلام سي كوري:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

بعد 9 سنوات من إنشاء المدارس الجماعية بهدف محاربة ظاهرة الهدر المدرسي وتعزيز ثقافة تدرس الفتاة وتجميع الأطر التربوية في محيط مساعد على العطاء، نسألكم السيد الوزير المحترم، عن عدد المدارس الجماعية التي تم إنشائها وعن حصيلتها في تحقيق الأهداف التي تم تسطيرها؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

لكم الكلمة للإجابة عن السؤال السيد الوزير.

**السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

كيف عبرتو عليه اعتماد الأقسام الفرعية في المجال القروي كانت هذه تجربة سابقة وشكلت واحد العدد ديال المشاكل عندنا واحد التشتت في المناطق النائية ولاسيما الجبلية وما كاينش واحد الجودة في التمدرس، لهذا في 2009 تم اعتماد هاذ التجربة ديال المدارس الجماعية اللي حقيقة برهنت وعبرت على النجاعة ديالها.

هاذ اليوم الوضعية الحالية هي 135 مدرسة جماعية على المستوى الوطني، تم إحداث 10 مدرسة خلال هاذ الدخول المدرسي 2018-2019، بالنسبة ل2019 تم برمجة 33 مدرسة جماعية ومن هنا إن شاء الله ل2021 في الولاية الحكومية هاذي التزمنا باش غادي نحققو 150 إضافية.

اليوم عندنا واحد الإطار مرجعي للمدارس الجماعية، نحن بصدد تهيئته ومراجعتة، حتى هاذ المدارس الجماعية يمكن لها تقدم واحد الخدمة في أحسن وجه، ولاسيما الخدمة ديال السكن ولا ديال التمدرس ولا ديال الإطعام، وأيضا الربط مع النقل المدرسي، لأن واحد العدد ديال المدارس الجماعية ما يمكناش بالنسبة للتلاميذ الصغار لابد خاصهم يرجعو للمنازل ديالهم، لهذا خاص يكون واحد الملائمة مع النقل المدرسي.

هاذ 33 بالنسبة ل2019 غير جهة الشرق: 5، جهة سوس - ماسة: 5، طنجة - تطوان - الحسيمة، فاس - مكناس، الرباط - سلا - القنيطرة، بني ملال - خنيفرة، الدار البيضاء - سطات، مراكش - أسفي: 3.

درعة - تافيلالت: 4. الأخ العزيز.

كلميم - واد نون، مدرسة جماعية إضافية.

**المستشارة السيدة خديجة الزوي:**

شكرا السيد الوزير.

أنا أتساءل عن إصلاح التعليم، هل وصل إلى المواطن؟ فكل ما نراه أننا لم نر أي إصلاح وصل إلى المواطن. نحن أمام تسييس وأدجة منظومة التعليم أولا، ثم اخترت النقاشات كلها حول إصلاحات التعليم في شكل هوياتي، وهذا خطأ، ثم كذلك تم إبعاد كل الأسئلة الحقيقية التي تحيل على موضوعي الجودة والمجانبة.

لحد الآن لا نتحدث عن إصلاح أو عن تعليم به جودة لازلنا نعاني من خصائص محول عند الأساتذة من تكوين ضعيف كذلك عند الأساتذة ونعاني كذلك من مشاكل متعددة نتحدث عن إحداثات لابد أن نتحدث عن الهدر المدرسي، كم تخرجون من أفواج مهدورة الزمن المدرسي الآن؟

ثم كذلك المشاكل الموضوعية على طاولة وزارتكم أثناء الحوار، هناك ضحايا النظامين الأساسيين ززانة 9 المتعاقدين، الذين لم يسبق لهم كل هذه الأشياء تسيء إلى التعليم، ثم كذلك السيد الوزير، يجب أن ندافع على مستقبل البلاد والأجيال الصاعدة وضرورة الأخذ بعين الاعتبار كذلك التحولات التكنولوجية والعلمية ذات الإيقاع المتسارع وذات الارتباط الوثيق بسوق الشغل.

ثم كذلك السيد الوزير لابد من إعادة النظر في البرامج وكذلك في المقررات، والله الحمد أبنائنا التلاميذ يعانون من مقررات طويلة وكثيرة ومتشعبة، ما عرفناش أشنو بغينا نديرو بهاذ الدردي؟ لا بالنسبة للكتب ولا المقررات نحن يجب أن نتفق على نموذج بيداغوجي السيد الوزير، هذا هو الحقيقة.

ثم كذلك لابد أن نتحدث عن الموارد البشرية، أما في غياب هذين السمتين الأساسيتين لا يمكن أن نتحدث عن إصلاح التعليم، ثم كذلك لا علاقة بالقانون الإطار الذي جتم به مع الرؤية الإستراتيجية التي نتحدثون عليها ما بين 2015 و2030 إذن هناك ارتباك وهناك انتظارية وهناك ابتعاد عن الإصلاح ونحن ننادي بضرورة هذا الإصلاح.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة في بضع ثواني السيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:**

غير بالنسبة للجانب الآخر اللي غفنتوه هو الطابع الاجتماعي أيضا الحكومة قامت بدعم برامج اجتماعية باش نقلصو من هاذ الهدر المدرسي اللي أشرتو إليه السيدة المستشارة المحترمة، وأيضا في إطار العمل التشاركي مع شركاء اجتماعيين تم تسوية وضعية ديال السلم 7,8 والسلم 9 أيضا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

السيد المستشار، هاذ الوثيرة أتما وصحتيها، كنا في 13 مدرسة قبل من 2015، ودابا رفعنا من هاذ الوثيرة، 33 هاذ السنة، وفي 2020: 60 وفي 2021: 60، رفعنا من هاذ الوثيرة باش نوصلو لواحد العدد محترم. المعايير هو عدد ديال التلاميذ وأيضا التنسيق بين السلطات المحلية والجماعات الترابية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر للسؤال الرابع موضوعه الارتفاع المهول في نفقات التمدريس بالمدارس والمعاهد الخصوصية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء الجياوي:

السيد الوزير.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات المتخذة لحماية الأسرة المغربية من الرفع المهول والمتكرر من واجبات التمدريس والتأمين وابتداء مصاريف جديدة من طرف المؤسسات الخصوصية في التعليم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة،

القانون المؤطر للمؤسسات الخاصة 06.00، لا ينص على إمكانية تقنين وضبط أسعار التمدريس من طرف الوزارة، وكنا عبرنا عليها مرارا وتكرارا في هاذ المجلس الموقر، وما تيخولناش لتحديد القيمة.

واليوم الباب منين يمكن لنا ندخلو لهاذ التعديل 06.00 هو الترسانة القانونية الموازية لقانون الإطار، بعد المصادقة، إن شاء الله، لقانون الإطار غادي يتم تعديل وتحيين واحد العدد ديال القوانين ولاسبما 06.00 في هاذ الشق هذا، لأن قانون الإطار عندو واحد الشق تيطرق لواحد العدد ديال المواد اللي تيطرق للقطاع الخاص بما فيه تحفيز القطاع الخاص وأيضا تحديد وتأطير هاذ القطاع الخاص.

إن شاء الله، احنا ملتزمين باش نحققو واحد 150 من هنايا ل2021. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

هو فعلا كايين مجهودات مبذولة من طرف الوزارة ديالكم، ولكن كتبني الحصيولة ديال هاذ المدارس الجماعية محدودة، يعني 135 مدرسة في عشر سنوات، بمعنى واحد 13 مدرسة في السنة، هو عدد قليل جدا، وبالتالي ما يمكنش نستغنيو على 20 ألف مدرسة فرعية بهاذ العدد، يعني 20 ألف مدرسة فرعية ما يمكنش تستوعبها، واخا نديرو 150 مدرسة في ثلاث سنوات يعني باقي العدد يعني كيتطلب الكثير.

الفكرة ديال المدارس الجماعية، السيد الوزير، هي فكرة مهمة جدا ورائعة، ولكن الطريقة ديال التنزيل ديالها، الشروط ديال التنزيل ديالها وديال الإنجاح ديالها هو اللي خاصكم توفرو يعني باش تنجح على حساب يعني الجماعات وعلى حساب القرى اللي غادي تدار فيها، لأن الملاحظ أن خديتو نموذج واحد عممتوه رغم التباينات الثقافية والاجتماعية والمجالية التي تطبع المجال القروي.

ثم كذلك تم التوطين ديال المدارس الجماعية وفق معايير يعني ما تمش التوطين ديال هاذ المدارس الجماعية وفق معيار علمي، كيستحضر الحاجة الحقيقية والنجاعة ديال المشروع والمكان المناسب، حتى المكان يعني خاصو يكون مناسب لإنجاح المدرسة الجماعية.

كذلك عدم توفير الموارد البشرية اللازمة لتسيير وتدبير كل المرافق ديال هاذ المدارس الجماعية.

بالإضافة إلى ذلك كايين واحد النوع ديال الضعف ديال الإنخراط ديال الجماعات المحلية وديال المجتمع المدني والفاعلين الاقتصاديين في الدعم وفي الضمان ديال النجاح والاستمرار ديال هاذ المدارس.

وبالتالي السيد الوزير، المذكرة اللي صدرتو مؤخرا وسيفظتوها للمديرين ديال الأكاديميات، واللي ديرتو فيها واحد العدد ديال الشروط ديال التوطين ديال هاذ المدارس الجماعية والخصائص ديالها والمكونات ديالها، إلى إلترمت بها الأكاديميات، وطبقوا هذيك الشروط اللي فيها، أكيد غادي ينجحو، يعني نعطيو واحد النموذج يعني عملي، نموذج اللي غادي يؤدي الدور ديالو يعني في المحاربة ديال الهدر المدرسي وفي الترشيد ديال الموارد البشرية، إلى غير ذلك.

شكرا السيد الوزير.

الخاص من كل حقوقهم، إعادة الثقة بين جميع الأطراف المتدخلة في العملية التعليمية، مؤسسات، مناهج، إدارة، تلاميذ، أسر، مدرسون، وضمان الاستقرار في العمل والأمن الوظيفي، أي الاستقرار الاجتماعي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، لكم الكلمة السيد الوزير، ما عندكمش رد على التعقيب.

نمر للسؤالين الخامس والسادس والتي تجمعها وحدة الموضوع، لذا سوف نعرضها دفعة واحدة، والبداية مع سؤال الفريق الحركي وموضوعه إلغاء التوظيف بالتعاقد، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم،  
السادة الوزراء المحترمين،

#### السيد رئيس الجلسة:

اسمح لي السيد الله يخليك، احنا بالنسبة لنا كانت هناك استشارة من طرف رئيس المجموعة، تفضل السيد..

#### المستشار السيد مبارك الصادي:

لم يسبق لأي أحد أن استشار لا المجموعة ولا أعتقد الفريق الآخر ولا رئيسها.

#### السيد رئيس الجلسة:

لا احنا بالنسبة للفريق الآخر ربما راه تم استشارته من أجل وحدة الموضوع.

ولكن النظام الداخلي يحتم على الإدارة الاستشارة ديال الفرق والمجموعات، وبالتالي سوف يتم الإجابة على السؤال كل على حدة.  
شكرا.

السؤال الأول بطبيعة الحال للفريق الحركي، موضوعه إلغاء توظيف التعاقد، تفضل.

#### المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم،  
السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
السيد الوزير المحترم،

بعد سلسلة من الاحتجاجات والإضرابات التي خاضها الأساتذة المتقاعدون بمختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، أبرمت معهم السيد الوزير المحترم، في نهاية الأسبوع اتفاقا تضمن مجموعة من الالتزامات.

على هذا الأساس، السيد الوزير المحترم، وتنويرا للرأي العام الوطني: أولا، نسائلكم ما هي مستجدات وتطورات ملف الأساتذة المتعاقدين؟

شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لك الكلمة السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي:

شكرا السيد الوزير.

أمام الوضعية الكارثية التي يشهدها التعليم العمومي والقلق المتزايد لدى الأسر المغربية على المصير الدراسي لأبنائهم، تضطر الأسر المغربية بما فيها ذات الدخل المحدود مرغمة على تسجيل أبنائها بالمدارس الخصوصية، التي أصبحت تستغل هذا الوضع للإمعان في إرهاب جيوب الآباء والأولياء، من خلال الرفع المستمر من واجبات التمدريس والتأمين وابتداع أنشطة جديدة ومصاريف أخرى تضاف إلى التسجيل وإعادة التسجيل والرسوم الشهرية، التنقل، الحراسة، الإطعام، الحفلات، الرحلات، مصاريف واللائحة طويلة. والمسؤولية هنا، السيد الوزير، تقع على الوزارة الوصية التي اختارت محاباة أرباب هذه المدارس، من خلال مراجعة القانون رقم 06.00 الذي لم يتطرق إلى تحديد وضبط واجبات ورسوم التمدريس، بل أكدت المذكرة المنظمة والصادرة على الوزارة بهذا الخصوص بأن واجبات ورسوم التمدريس تخضع لحرية الأسعار والمنافسة.

هذا ناهيك، السيد الوزير، عن عدم احترام دفتر التحملات، بنايات وفضاءات غير مؤهلة، الاكتظاظ، غياب فضاءات للتربية البدنية وفرض معايير انتقائية لولوج هذه المؤسسات، وهو أسلوب غير تربوي.

السيد الوزير،

إن التعليم الخصوصي في بلادنا يشكل نموذجا لهضم حقوق العاملات والعاملين به، الذين يعيشون الهشاشة بكل تجلياتها، من حيث الاستقرار في العمل والتغطية الاجتماعية والتضييق على الحق النقابي، إن طغيان الجشع والهاجس الربحي على الرسالة التربوية لدى عقول القائمين على مؤسسات القطاع الخاص ومنطق إخضاع المنظومة التربوية للعرض والطلب يهدد بانهيار المنظومة التعليمية ككل، ما لم تتخذ الوزارة إجراءات مستعجلة وحازمة، وعلى رأسها الاستجابة لحق المغاربة في تعليم عمومي مجاني بكل مواصفات الجودة وتكافؤ الفرص، القاطع مع مقارنة الحلول الترتيبية في مجال حيوي لا يقبل الارتجال، وذلك في إطار حوار جدي وشامل مع الحركة النقابية والعمل على الحل الناجح لمعضلة الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، حال يضمن استقرارهم المهني والاجتماعي ويجنب أطفالنا سنة بيضاء.

الكف عن محاباة الحكومة لقطاع التعليم الخاص بفرض الاحترام التام لدفتر التحملات وسد الفراغ القانوني حول رسوم التسجيل والدراسة، وإيجاد آلية للمراقبة الحكومية لهذه المؤسسات، وتمكين رجال التعليم بالقطاع

واليوم، الحمد لله، عندنا نظام أساسي جموي اللي تياطر هاذ العملية وتيضمن الاستقرار المهني لهاذ الفئات، وفيه واحد العدد ديال الحقوق بما فيها التخلي النهائي على التعاقد.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد يفضيه بـمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على جوابكم القيم، وتفاعلا مع توضيحاتكم، نود أن نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

1- نسجل بإيجاب نهج الحوار مع النقابات القطاعية وبحضور بعض ممثلي الأساتذة، وما أسفر عن هذا اللقاء من نتائج إيجابية من شأنها عودة الاستقرار إلى المدرسة المغربية وإنهاء الأزمة التي دامت شهر ونصف، كانت مصلحة التلميذ الخاسر الأكبر فيها؛

2- نحي الخطوات المتخذة قانونيا وتنظيما، والتي أفضت إلى وقف وإنهاء مسطرة التعاقد واستبدالها بالتوظيف الرسمي في الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، كمؤشر إيجابي، رفع اللبس والغموض عن وضعية هذه الفئة من الأسرة التعليمية، داعين جميع الأطراف إلى إعمال الحكمة وتجاوز الاحتقان الذي ليس في مصلحة أحد؛

3- نسجل في الفريق الحركي قناعاتنا الراسخة أن خيار التوظيف الجهوي العمومي هو الخيار الأمثل لسد الخصاص المهول القائم مجاليا وجمويا، إذ ليس معقولا ولا مقبولا أن يتركز أزيد من 60% من مجموع الموظفين العموميين في ثلاثة جهات بعينها، بينما هناك جهات تحتضن فقط 2 إلى 4%.

وفي هذا السياق، نجدد المطلب الحركي المتمثل في إعمال هذا التوظيف العمومي الجهوي في مختلف القطاعات وتوزيع المناصب المالية المحدثة برسم القانون المالي وفق نسبة الخصاص في الجهات والتنصيب على الطابع الجهوي لمباريات التوظيف، وهي إصلاحات تتطلب الإصلاح الجوهري في النظام الأساسي للوظيفة العمومية.

وعليه نجدد الدعوة إلى عقد مناظرة وطنية لبلورة إصلاح شمولي للوظيفة العمومية بما يضمن جودتها ويحصن حقوق كافة فئات الموظفين ويحسن أوضاعهم المهنية والاجتماعية ومساراتهم الإدارية.

4- ندعوكم، السيد الوزير المحترم، ومن خلالكم الحكومة إلى حوار اجتماعي حقيقي وشامل غير تقليدي، تشارك فيه مختلف الحساسيات المجتمعية، حوار يخرج من الفئوية الضيقة ويعالج أوضاع مختلف أصناف الفئات، بعيدا عن منطق الاستقواء بالشارع ولغة العدد والكم، وجعل

ثانيا، ما هي مضامين الاتفاق المبرم معهم؟

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

أريد في البداية أن أذكر دواعي اللجوء إلى هذا التوظيف سنة 2016. 2013، 2014، 2015 عدد التلاميذ في القسم كان يفوق 60، لماذا؟ لأن عدد المناصب المالية المحدثة في إطار قوانين المالية ما كانش يتجاوز أكثر من 7000 منصب، وكان عدد الأساتذة اللي تمشيو للتقاعد يتجاوز بكثير العدد ديال التوظيف.

لهذا في 2016 وانسجاما مع توصيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين 1999 والرؤية الإستراتيجية 2015، الحكومة آنذاك في 2016 لجأت لهاذ النمط للتوظيف، أي عبر التعاقد بموجب واحد القرار مشترك بين وزارة المالية ووزارة التربية الوطنية.

هذا النمط الجديد آنذاك كان مكن الدولة باش يوظف 70000 منصب شغل، 11000 في 2016، 24000 في 2017، 20000 في 2018 و15000 في 2019.

ابتداء من السنة المنصرمة الحكومة رغبت باش توفر واحد الوضعية قارة لهاذ الأساتذة، أطر الأكاديميات، واشتغلت على واحد النظام أساسي لأطر الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، وترجمته فيه واحد النظام أساسي، ومرينا من واحد القرار مشترك إلى نظام أساسي، إذن خلق واحد الوضعية نظامية لهاذ الأساتذة.

هاذ النظام الأساسي فيه واحد العدد ديال الحقوق وواحد العدد ديال الواجبات اللي تيمحوها لهاذ أطر الأكاديميات، وهاذ الشئ في إطار الجهوية المتقدمة، وأيضا ترسيخا لمبدأ اللاتمركز ومنح الأكاديميات لتوظيف جموي لسد الخصاص على المستوى الجهوي.

في 13 مارس 2019 عقدت جميع الأكاديميات الجهوية مجالس إدارة للمصادقة على نظام أساسي، تم تطويره وتحويده ومرينا من واحد نظام أساسي اللي كان فيه 57 مادة إلى 113 مادة، فيها واحد العدد دالواجبات والحقوق ديال هاذ الأساتذة، وبما فيها الانتهاء والإلغاء النهائي لمبدأ التعاقد.

اليوم النظام الأساسي ما بقاش فيه كلمة ديال التعاقد، ولا نظام أساسي يوطر هاذ العملية ديال التوظيف الجهوي من طرف الأكاديميات، لأن الأكاديميات هي مؤسسات عمومية ولها الاستقلالية الإدارية والمالية وتدير الموارد البشرية.

جميع التدابير والإجراءات الإدارية ضد هاذ الأساتذة، وأيضا الحوار خاصو يكون مستمر باش يمكن لنا نوصولو لواحد النموذج اللي يرضي الجميع.

واليوم، الحمد لله، متقدمين في هذا الحوار وتنشغلو في هاذ الحوار، وما يمكن إلا أن نبنيو واحد العلاقة ديال الثقة، والحمد لله، الوزارة والحكومة عبرو على حسن النية دياهم وعلى كسب هاذ الثقة مع هاذ الأساتذة، لأن هاذ الأساتذة ديال المنظومة وما يمكن لنا إلا نتقو فيهم ونعتمدو عليهم باش نأطرو المنظومة ديانا وترتقيو بالمدرسة المغربية.

اللي تنطلب منهم اليوم هي، الحمد لله، الالتحاق بالمدرسة بدات منذ البارحة إلى اليوم، كين التحاق مهم، تنطلب منهم باش يرجعو للأقسام دياهم، والنقاش احنا برمجنا واحد الاجتماع ليوم 23 أبريل يوم الثلاثاء المقبل، إن شاء الله، اللي غادي نتوجو به هاذ النموذج اللي طامحين لو كاملين بنتنا باش يكون هاذ الاستقرار المهني، وهاذ الاستقرار المعنوي أيضا ونخوضو هاذ العملية بكل جدية، ونخمو في هاذ الأسر، ونخمو في التلاميذ ديانا، باش إن شاء الله، يكملو هاذ السنة الدراسية في أحسن الظروف.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، لكم الكلمة، السيدة المستشارة، تفضلي عن الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

#### المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة ما جاوبتناش على واحد المجموعة ديال الأمور، ألا وهي أولا التعنيف ديال الأساتذة، بما أنكم ناويين تعملو معهم حوار فلماذا لجأتم إلى التعنيف؟

حقيقة، السيد الوزير، الاحتجاج حق مشروع، كما يقولو جميع المحتجين، واحنا تنساءلكم كيفاش كان غيكون الإحساس دياكم وأتما نتحتجو أمام (Lycée Descartes) لو كان تدخل الأمن آنذاك؟ الاحتجاج حق مشروع وبالتالي لا داعي لهاذ المقاربة.

ثانيا، السيد الوزير، تتكلمو على أنكم ما غاديش تكون سنة بيضاء، وكاين رجوع الأساتذة وكاين مجموعة ديال الإجراءات وديال التدابير لإيقاد السنة، ولكن للأسف هاذي كلها، اسمحو لي على الكلمة بالفرنسية هو (bricolage) لأن ما يمكنش أننا نسيرو أو ندبرو قطاع حيوي واستراتيجي بهاذ الطريقة، لأن - اسمحو لي - دبا تنسمعو بأنكم غتلقأو لجمعيات، غتلقأو للأساتذة ديال القطاع الخاص، واحنا نتكلمو على الجودة وعلى التكوين ديال هاذ الناس هاذو، اللي غادي يدبرو لنا هاذ (bricolage) ما هباش مكونين للأسف، ما نتعقدش أنهم مكونين، وبالتالي كان مطروح هاذ المسألة هاذي السيد الوزير.

المدرسة بعيدا عن المزايدات السياسية واستغلال الطالب المشروعة للعديد من فئات المجتمع.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نمر للسؤال السادس الذي يتمحور حول وضعية الأساتذة المتعاقدين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يخوض الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد عدة احتجاجات تنذر بسنة بيضاء. خلال هذه الاحتجاجات تعرض هؤلاء الأساتذة إلى التعنيف من طرف الحكومة.

لذا، نسألكم، السيد الوزير، أين وصل هذا الملف؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

اليوم القضية ديال سنة بيضاء غير وارد نهائيا، الحمد لله الوزارة أعطت واحد الأولوية لاستدراك الزمن المدرسي، وقامت بواحد العدد ديال المبادرات على المستوى ديال كل الجهة على حدة، ووفرت التمدرس إما من طرف أساتذة عرضيين ولا أساتذة ديال المنظومة ولا أساتذة أيضا من القطاع الخاص ولا من طرف جمعيات، أيضا من طرف أقاليم جهات إقليمية، وكان الحمد لله واحد التجاوب كبير، واحد الانخراط فعلي ديال جميع هاذ الفئات اللي كنشكرهم.

وأيضا اللي بغيت نذكر هي في هاذ الفترة ديال العطلة البيئية ديال الربيع، تم أيضا واحد الدعم تربوي جد مهم جد هائل على المستوى الوطني باش تتمكنو باش نستدركو هاذ الزمن المدرسي.

لهذا احنا اليوم الحمد لله واثقين باش ما غتكونش سنة بيضاء وغادي نمررو هاذ الامتحانات الإسهادية في أحسن الظروف.

بالنسبة للأساتذة أطر الأكاديميات اليوم، الحمد لله، كاين واحد الحوار متواصل مع النقابات، والسبت المنصرم تم أيضا دعوة هاذ النقابات في إطار واحد الوفد موسع فيه أطر الأكاديميات، وتم التوصل إلى واحد الحلول جد مهمة، اللي تتضمن العودة لهاذ الأساتذة، بما فيها التنازل والتخلي على

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد الأحد الفاسي الفهري، وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

بطبيعة الحال بالنسبة لهاذ البرنامج مدن بدون صفيح يمكن لي نتكلم على واحد العدد ديال الإنجازات وموجودة، وكاين مجهود ولكن الواقع أن ما استطعناش نوضعو حد لهاذ الظاهرة، ولهذا الأمر.

باش نعطي بعض المعطيات:

عدد الأسر اللي استفدت من البرنامج أكثر من 280 ألف، في الوقت أن أصلا الإحصاء الأصلي ديال 2004، 270 ألف، إذن تم إنجاز أكثر من الإحصاء الأصلي؛

ثم كاين واحد العدد ديال الأسر اللي معنية، برامج وإنجازات موجودة خاص ترحيل، أما برامج في طور الإنجاز أما في طور الدراسة، وتقريبا كان واحد 85 ألف أسرة اللي الآن ما مبرجاش، هاذ المجموع كلو 420 ألف أسرة.

إذن المشكل اللي مطروح هو أننا كنواجمو واحد العدد ديال الإكراهات اللي كييجعل أننا ما كنعققوش البرنامج في الآجال المحددة، وهذا حتما كيايدي إلى واحد العدد ديال التعقيدات والتفانم ديال هاذ الظاهرة.

تتقمو بواحد العدد ديال الإنجازات مهمة، ولكن كاين هاذ الصورة أننا بحال شي خاوية مثقوبة، ما كنعسطعوش نعمرها، علاش؟ كاين عدد ديال الإكراهات، إكراهات ديال عدم التحكم في العدد ديال الأسر، كذلك المشكل ديال هاذ الظاهرة ديال تقسيم البراريك، الأسر المتفرقة إلى غير ذلك، بالإضافة إلى المشكل ديال العقار.

احنا بطبيعة الحال كنعجهدو الآن، وكاين عمل مهم جهة بجهة مع وزارة الداخلية، باش نتجاوزو وكنعتنبو أساسا بهذيك النقط السوداء، الدار البيضاء 36 ألف براكاة، الصخيرات - تمارة 24 ألف، مراكش، عندنا اجتمع بعد غدا إن شاء الله إلى غير ذلك، ولكن بالتأكد أنا مقتنع أننا خاصنا مراجعة عميقة للمقاربة ديالنا. هاذ المشكل ديال التصدير ولا ديال الصفيح راه ماشي مشكل ديال السكني، خاصنا نمشيو نحو مقاربات أكثر استباقية، أكثر اندماج، حيث كاين مشكل ديال السكن، ولكن كاين مشكل ديال المرافق العمومية، ديال التشغيل، ديال النقل إلى غير ذلك، كاين كذلك واحد المسألة أساسية ديال التحكم في حقيقة العدد ديال الأسر اللي إشكالية حقيقية، مطروحة.

إذن كاين إنجازات، كاين إكراهات نجهتد للتغلب عليها.

ثانيا، نتكلمو على حوار، مزيان أنكم فتحتو حوار وهذا إيجابي، ولكن الحوار أولا تيكون أخذ ورد وتيكون تيسحضر فيه المصلحة العليا للوطن، اتما خليتو يوم السبت تتذكرو يوم السبت، خليتو الحوار مع الكتاب العامون ديال النقابات الأكثر تمثيلية بحضور ممثلين ديال الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، ومشيتو ما عرفت فين مشيتو، يقال أنكم مشيتو لشي مخرجان ولا شي حاجة بحال هكا.

للأسف نتقولو بأن هذا خيار إستراتيجي ديال التوظيف الجهوي، ما شي صحيح، لأن شكون اللي قال بأنه إستراتيجي؟ هل الحكومة هي اللي غادي تيجي تقول لنا هذا خيار إستراتيجي؟ الخيار الاستراتيجي خاصو ينبع من المجتمع، خاص يكون حوار وطني حول أشنو هي الخيارات الإستراتيجية في هاذ الميدان، ما يمكن لناش نجيو ونقولو بأن هذا خيار إستراتيجي انطلاقا من أن البنك الدولي ولا صندوق النقد الدولي ولا مؤسسات درنا معهم اتفاقيات التبادل الحر باغية تيجي تفكك المرفق العام وتخصصه وتسطلو عليه.

وبالتالي احنا نتطالبو لا حل في الحقيقة إلا بإدماج هاذ الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد وكنعادو نكرروها في إطار النظام الأساسي للوظيفة العمومية، باش يكونو كرملائهم في الوظيفة العمومية، باش ما يكونش واحد التمييز، لأن التمييز مرفوض في الدستور، وباش يكون واحد النوع من الاستقرار الوظيفي، وذيك الساعة يمكن لنا نتكلمو على حوار حقيقي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، وأشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة الدستورية.

نتنقل إلى قطاع إعداد التراب الوطني، والسؤال الأول موضوعه، تقييم برنامج مدن بدون صفيح، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف أهدوج:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

الزملاء والزميلات المحترمين،

السيد الوزير،

سؤالنا يتعلق بتقييم برنامج مدن بدون صفيح الذي عمر طويلا، وبالتالي نريد أن نعرف اليوم ويعرف من خلالنا الرأي العام الوطني أين وصلت هاذ العملية. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الناس؟ الاختصاصات راه هي معروفة ومحدودة، ولكن التجاوب ما كين. فلهذا، السيد الوزير، الله يخليك، أنا اللي تيمني وهاني تنقولها لك، السيد الوزير، احنا موجودين نتلاقوا نشغلو في هاذ الشي، الله يجازيك بخير. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه إشكالات التعمير بالعالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لبسط السؤال. السيدة المستشارة تفضلي.

#### المستشارة السيدة كريمة أفيلال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يجمع مختلف المتدخلين في قطاع التعمير بالعالم القروي على وجود صعوبات في تنزيل وتطبيق بعض القوانين خاصة القانون 66.12، لذا نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي ستتخذونها لتبسيط المساطر في هذا المجال. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

هاذ المسألة ديال البناء في العالم القروي بالنسبة لنا انشغال يومي، وحقيقة عندو أولوية، وبالتأكيد الدور ديالكم بالأسئلة المتكررة حول هذا الموضوع لعب دور، كذلك النقاش داخل المجالس الإدارية ديال الوكالات الحضرية اللي 80% ديال النقاش تيدور حول هاذ النقطة.

بطبيعة الحال القوانين خاصها تكون خاضعة لواحد التقييم مستمر، وهي مؤهلة إلى التجويد، 66.12 جا هذي تقريبا عامين هو بنفسه جا كتحسين وكنجويد للقوانين السابقة فيما يخص القضية ديال التعمير، وجاب واحد العدد ديال الأمور الإيجابية مثلا المسألة ديال واحد العدد رخص جديدة، ضبط المسؤوليات إلى غير ذلك.

أشنو هي الإشكالية دالعالم القروي؟ كيفاش في نفس الوقت نوفقو ما بين الحق في السكن اللائق هو حق دستوري من جهة، ومن جهة احترام واحد العدد ديال التوازنات فلاحية، اقتصادية، ديموغرافية إلى غير ذلك، المسألة ديال السلامة ديال المواطنين إلى غير ذلك؟ خاصنا نوفقو ما بين هاذ الأمور بجوج.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أبوج:

شكرا السيد الوزير المحترم.

حقيقة أنه في هاذ التعقيب هو السيد الوزير ما عرفتش كيفاش نهضر معك، لأنه احنا تنعيشو في الواقع، والمعطيات والإحصائيات تنعرفوها، والويرة ديال اشتغال الحكومات المتعاقبة تنعرفوها، ولكن الواقع وذاك الشي اللي تشوفو في الواقع لا يرتفع حقيقة. دابا راه دنزا لمسألة أخرى اللي هي صعبة، دابا راه ولي عندنا الإحباط عند الناس، ما بقاش تثيق الناس، ما باقيش تثيق لا في مدن بدون صفيح ولا في البرامج ولا في الوعود، لا المنتخبين ولا الحكومة، لأنه الانتظارية طوالت، وغير مدينة مراكش اللي تكلمتي عليها راه كايته حتى واحد القضية جديدة هو التباين الترابي، فيها 5 ديال المقاطعات، كايته المقاطعة اللي الحمد لله مزيان، كايته مقاطعة اللي ما واصلها والو بحال مثلا مقاطعة النخيل.

وثانيا هذاك المنطق ديال التشارك ما لقبناش، ما متواجدش، تنتكلم معك وعندني الضوابط ديال هاذ الشي، أنا منذ توليتكم، السيد الوزير، وأنا في هاذ الموضوع معك وخصوصا في هاذ القضية هذه، وجبنا لكم مقترحات عملية باش نساعدكم في إطار (La péréquation)، اعطيناكم العقار باش يحل المشكل ديال واحد المقاطعة كبيرة، وكنتكلمو بدرائتنا للموضوع في إطار باش نتعاونو باش نلحو ذاك المشكل، ولكن أنتما مركزيا ها انتما تشوفو، ولكن احنا قراب، كايته سياسة القرب، احنا تشوفو هاذ الشي.

الوضعية في هذيك المقاطعة راه كارثية - وتنقول كارثية السيد الوزير - وهاني تنحمل المسؤولية للجميع اليوم، تخلص نلنفتو لهذيك المقاطعة ونهجو بها، وغادي يكون الفضل ديالكم وديال الحكومة وديال الجميع باش نردو الاعتبار لهذيك الساكنة ونخليوهم يطمأنو، هما صبرو بزاف، صبرو بزاف. راه صعيب باقي تنكلم معهم بهاذ المنطق ديال مدن وأرقام و35000 و70000 و10000 هاذ الشي راه ما عندهم ما يديرو به، حتى الحايية مثقوبة ولا مسدودة راه ما عندهم ما يديرو به، اللغة راه ما عندهم ما يديرو بها.

الناس بغاو المسائل توصل لهم، الناس اليوم تيقبلو على الصدق وتيقبلو غير يعرف مصيرو أين هو، راه كين اللي عاش في واحد المنطقة كلها مكرفس فقير والآن راه غادي يورث الفقر للعائلة ديالو والأسرة ديالو وماشي يمكن، وتيشوفو في التلفزة وتيشوفو المشاريع الحمد لله في بلايص آخرين وتيشوفو الناس وصلو وهما تيتسنانو، آش تيتسنانو؟ ما عرفنش، والبيان تيقوا مسدودين، حتى المنتخبين وحلو، لأنه آش غادي يقولو

الجانب الزجري، يعني اللي جا به هاذ القانون احنا نشوفو أن المواطن منين تيشري واحد البقعة ديال الأرض، العدول تيكبو لو وقاضي التوثيق تيوثق، ولكن ملي تيجي يطلب الترخيص تيقولو لو هذا تجزيء عشوائى تجزيء فيه تقسيم غير قانوني، هنا تنقولو احنا نتداركو هاذ الأمر قبل الوقوع ديالو.

الوزارة مشكورة صدرت واحد المجموعة ديال الدوريات اللي تنتص على التعامل بالمرونة المطلوبة مع طلبات رخص البناء في العالم القروي، وتنتص على استثناءات، ولكن المشكل هو اللي تنتطرح هو في التنزيل ديال هاذ القوانين في الممارسة، يعني عند دراسة طلبات رخص البناء ما كيمش التعامل مع هاذ القوانين بالليوننة اللازمة وتبسيط المساطر، وفي غياب الترخيص من طرف اللجان، المواطن تيلجأ للبناء العشوائى اللي تعطينا أحياء عشوائية تتكلف الدولة مبالغ باهظة من أجل إعادة هيكلتها، وهنا ضروري أني تيخصني نذكر السيد الوزير بإخراج النصوص التنظيمية اللي فيها رخصة الإصلاح والهدم والتسوية اللي كنا تذاكرنا عليها في المناقشة ديال مشروع الميزانية. وفي الأخير لابد أن نتمن..السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، أستمح السيدة المستشارة.

السؤال الثالث، موضوعه مشكل الحصول على رخصة البناء، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد مولاي ابراهيم شريف:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

يشتكى العديد من المواطنين الذين يسكنون بضواحي المدن في الجماعات الحضرية المحاذية للجماعات القروية، من عدم وضوح الرؤية بخصوص الاختصاصات بالنسبة للإدارات العمومية المانحة لرخص البناء، الشيء الذي يترتب عنه تداخل وتنازع في الاختصاصات.

ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل الوزارة لحل هذا الإشكال؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

والتوجه العام هو المرونة واليسر، وهذا ماشي إبداع، لأن القوانين في حد ذاتها في الحلة ديالها الحالية تتسمح بواحد العدد دالاستثناءات فيما يخص الهكتار الواحد، فيما يخص المساحة المبنية، فيما يخص العيوب فيما يخص الشواهد ديال إثبات الملكية، فيما يخص الشواهد التقنية. إذن خاصنا نفعلو هاذ الليونة.

الإحصائيات اللي عندي واللي تتعطيني الوكالات الحضرية في العالم القروي تقريبا في عام تيجي ما بين 40000 و45000 ديال طلب رخصة البناء في العالم القروي، 80% تعامل إيجابي، وفي الغالب الأغلبية الساحقة أقل هكتار بل أكثر أقل 5000 متر.

إذن خاص حوار احنا واعيين بهاذ المشكل كان اللقاء الوطني في بن جريز تندفعو الوكالات الحضرية باش تفتح نقاش على الصعيد المحلي، حيث المرونة بن جريز ماشي هي المرونة في جرسيف ولا في زحليكة، إذن خاص هاذ النقاش بالإضافة أن بالنسبة للعالم القروي كان واحد العدد الأمور الاجتهاد للتغطية بالوثائق ديال التعمير، المساعدة المعارية والتقنية بالمجان، العمل اللي تنقومو به باش يكون عرض سكني في المراكز الصاعدة إلى غير ذلك، كان مجهود ولكن بالتأكيد خاص هاذ الإشكالية نعالجها في التشارك، في التواصل بجدية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لك الكلمة السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة كريمة افيلال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في البداية لابد من الإشادة بمجهودات الوزارة في مجال التعمير والإسكان، ولكن لابد أن ننبه بأن إيقاع التطور العمراني أكبر بكثير من سرعة التدخل والمواكبة، وهاذ السرعة ديال التدخل والمواكبة، يجب أن نتدارك هاذ الوضع.

السيد الوزير،

القانون 66.12 هو اللي كان مثل ديال السؤال ديلنا صدر في الجريدة الرسمية في 2016، وهاذ القانون تيتعلق بالمراقبة وزجر ديال المخالفات في مجال التعمير والبناء، الهدف كان منه هو تعزيز الحكامة في هاذ المجال وربط المسؤولية بالمحاسبة. ولكن الملاحظ أن البناء العشوائى لازال قائما ولم يتم ضبطه لا في العالم القروي ولا في العالم الحضري.

إذن لابد من وقفة لتقييم هذا الوضع وتقييم هاذ القوانين واقتراح حلول استباقية تستجيب لمتطلبات الساكنة، وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المناطق والجهات ونوعية العقار والحفاظة على التراث المادي، لأن كل جهة عندها الخصوصية ديالها، وكذلك تغليب الجانب الوقائي على

البناء، ولكن الإشكال اللي لاحظنا هو أنه أول شيء كاين الإشكال من التحديد ديال المراكز الحضرية في حد ذاتها حدودها باش نعرفو الحدود ديالها واش كاين نصوص قانونية اللي تحدد لنا الإحداثيات اللي كتحدد لنا المحيط ديال المجال الحضري، باش تقدر نعرفو المجال الحضري، وبالتالي نعرفو هذيك 15 كيلومتر اللي دايرة به.

المسألة الثانية نتكلم على أنه بالنسبة لهذيك 15 كيلومتر خاص رئيس المجلس الجماعي القروي خاصو يعطي رخصة ولكن بتنسيق مع رئيس الجماعة الحضرية، إذن ممكن تدخل ديال الاختصاص.

كاين مسألة ثانية والي أساسية وهي قضية تغطية هاذ المجال بالوثائق ديال التعمير، ملي نتكلمو على وثائق التعمير كاين تصميم ديال الهيئة، ولكن ما كتلقاوهش في جميع المناطق وكذلك ما تنلقاوهش حتى الأصل اللي هو التصميم التوجيهي ديال التعمير.

كذلك على مستوى التدبير، نلاحظ عدد كبير ديال المتدخلين لا على مستوى رخص البناء على مستوى التجهيزات العقارية، على مستوى المجموعات السكنية، على مستوى التقسيم المتدخلين كثر، وكاين تقارير اللي تكلم على أن تقريبا كاين ما يناهز 140 توقيع انطلاقا من اقتناء الأرض حتى التسليم النهائي. لك الآن نتخيلو العبء اللي تتوضعو الإدارة على كاهل المواطن وعلى كاهل المستثمر من أجل إنجاز المشاريع.

إذن، السيد الوزير، احنا اللي تنطلبو به - كما أشارت السيدة المستشارة - تجيبو قوانين اللي تكون ديال الزجر 66.12 اللي نزيدو فيهم العقوبات السالبة للحرية على المهنيين وعلى المخالفين للقوانين، ولكن غادي يخصص الاجتهاد أكثر لتبسيط المساطر، يخصص أكثر المرونة اللي تنتكلمو عليها والي صار نلاحظها في خلال معالجة الملفات، هذا الشيء غاب تماما، وكذلك كاين جانب تجميع القوانين وتبسيط المساطر، وكاين القوانين تتخرج كل سنة.

إذن عندكم يعني واحد الأوراش كبيرة خاصكم تشتغلو بها لازم هاذ المرونة اللي تنتكلمو عليها نشوفوها في عين المكان.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب إذا رغبتم في ذلك في بضع ثوان، تفضل.

السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

المحاور ديال الاشتغال متفقين عليها، بغيت نؤكد على واحد النقطة ديال وثائق التعمير وإعادة الاعتبار لواحد الوظيفة أساسية ديال التخطيط، كجهود، ماشي كشفي مقتنع بأننا خاصنا تخطيط وخصنا وثائق التعمير.

السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

أعتقد القانون واضح في ما يخص المناطق المحيطة بالجماعات الحضرية والمراكز المحددة، القانون كينص على إلزامية الحصول على رخصة البناء.

أما في ما يخص الاختصاصات، رئيس الجماعة هو اللي يعطي الرخصة على أساس الرأي ديال الوكالة الحضرية داخل اللجان المختصة.

إذن المسائل القانونية مضبوطة، ملي كتقولو المناطق المحيطة بالجماعات الحضرية والمراكز المحددة كينص على خاصها تكون في واحد المسافة ديال 15 كلم انطلاقا من المركز ديال الجماعة الحضرية.

علاش خاص إلزامية هاذ رخصة البناء؟

أولا، باش نتأكدو من احترام وثائق التعمير، ملي كنا كنوضعو وثائق التعمير ديال الأرضية القانونية لتدبير المجال خاصنا نتأكدو من احترامها، ثم كذلك المسألة ديال السلامة في هذه المناطق، ولكن بصفة عامة هنا كذلك كاين المسألة ديال المرونة والليونة في العالم القروي بمختلف التظاهرات دياو، بما فيها هاذ المجالات الضخوية، والدورية ديال الوزارة كمشي في هاذ الاتجاه، وفي السؤال السابق تكلمت على هاذ المسألة.

بغيت نقول فيما يخص هاذ القضية ديال رخص البناء كاين مجهود كبير، نحن بصد حقيقة ما أسميه بواحد الثورة صامته، عن طريق أساسا ضبط البناء العام (Le Règlement Général de la Construction)، 2013 خرج جاب واحد العدد دالأمور إيجابية الشباك الوحيد إلى غير ذلك، في 28 فبراير 2018 كاين واحد التعديلات جاتهم الحكومة عن طريق مراسيم، اللي حقيقة تمشي في واحد الاتجاه ديال تبسيط المساطر، ديال تحديد الآجال والمسؤوليات ديال رفض ذلك الملاحظات المتعاقبة (Les observations en cascade) إلى القضية ديال التدبير اللامادي إلى غير ذلك، هاذ القضية ديال تبسيط المساطر مسألة أعتقد أساسية، واحنا مهمكين في هاذ الورش.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب تفضل.

المستشار السيد مولاي ابراهيم شريف:

بسم الله الرحمن الرحيم.

نشكركم على التوضيحات السيد الوزير، وبطبيعة الحال - كما أشرت - كاين القانون 12.90 المتعلق بالتعمير، والي حدد واحد المجال ديال 15 كلم انطلاقا من الحدود ديال المدار الحضري بالنسبة للجماعات الحضرية، ويتكلم على الحدود اللي خاصها تكون منظمة بنص قانوني بالنسبة للمراكز المحددة.

في هذه الحدود كاين - كيف قلت - كاين إلزامية الحصول على رخص

المشاورات كثيرة بزاف مع هاذ الفئات هاذو، ثم هناك ما هو سيكون صعب في هاذ المشاورات، هو كيف يمكن تحديد الدخل الجزافي لكل فئة ولكل صنف ولكل صنف فرعي؟

وهذه مسألة ديال تشاور، ما يمكنش الحكومة تفرضها ولو أنه في واحد الوقت خاصنا نحددو لكل صنف الدخل ديالو اللي غبنيو عليه المشاركة أو الاشتراك الشهري أو الفصلي على حسب الكيفية ديال الأداء اللي كذلك تبيدها المرسوم والكيفية ديال التسجيل والتطبيق ديال هاذ القانون.

الهيئات والجمعيات والغرف المهنية والتعاونيات وكذلك النقابات والمجموعات المهنية مطالبة باش تعطينا كل المعطيات، تعطى للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اللي هو غادي يتم تكليفه بموجب هذا القانون بتدبير هاذ التغطية الصحية، تعطيه كل المعطيات ديال هاذ الناس هاذو.

اليوم كاين لجنة فيها وزارة الصحة، وزارة الشغل والإدماج المهني، الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والوكالة الوطنية للتأمين الصحي اللي عملت سلسلة من المشاورات مع مجموعة من القطاعات، 12 اجتمع كذلك قطاعي حكومي باش نحددو شكون هو المخاطب ديالنا في كل قطاع، تدار واحد الجدول زمني آخر ديال الاجتماعات، اليوم راه احنا مشينا لواحد العدد ديال اللقاءات.

وفيما يتعلق بالمهن اللي هي منظمة أكثر بحال المهن ديال الطب والصيدلة إلخ، نحن في أشواط جد متقدمة تنتظرو اقتراحات ديال هاذ المهنيين الأخيرة قبل إصدار المرسوم وتطبيق التغطية الصحية بالنسبة لهاذ الفئة هاذي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة احنايا تنوهو بجميع الجهود التي تبذل لفائدة مختلف فئات شرائح المجتمع المغربي، ولكن احنايا غير نزيدو نأكدو لكم أن الناس أنهم تينتظرو، وتزيدو نأكدو كذلك باش ماشي الحكومة تجي غدا وتقول لنا راه درنا للأرامل، درنا للأطباء، درنا لهذا راه مازال ما درتيو والو السيد الوزير، كحكومة وكوزارة كذلك.

احنايا دورنا القانون وغبقاو يمكن حتى نخرجو احنا تسالا 21 وهي القوانين مازال ما وصلاتش لمواليها وما استفادوش.

اللي تيهمني واحنا في الفريق الاستقلالي تنوهو بجميع المبادرات الطبية، وهذا داخل في هاذ الإطار نوفر التغطية الصحية للمستقلين والمهنيين اللي ما عمرهم ما غيحلومو بها، هذا مبادرة طبية، ولكن ملي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على المساهمة في هاته الجلسة

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الصحة، وموضوعه التغطية الصحية للمستقلين وأصحاب المهن الحرة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان أو السادة الوزراء المحترمين،

الأخوات، الإخوة،

السيد الوزير،

استبشر المغاربة خيرا عندما صادق البرلمان على قانون تعميم التغطية الصحية بالنسبة للمهنيين ذوي المهن الحرة، غير أننا اليوم لازلنا لم نر أية مبادرة طيبة تشجعنا - نحن كبرلمانيين - لإبداع ولابتكار مشاريع أخرى للتخفيف من معاناة المواطنين ولإستفادة الحرفيين المهنيين الذين لازالوا ينتظرون بلهفة خروج هاذ القانون إلى حيز التنفيذ، خاصة الدرازة والنجارة والمهن الحرة وكذلك المهندسين والأطباء ذوي المهن الحرة، فإلى متى سينتظر هؤلاء؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد أناس الدكالي وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

فيما يتعلق بسؤالك حول التغطية الصحية الأساسية اللي تنعتبروها اليوم أولوية اجتماعية في البرنامج الحكومي والوسيلة للوصول إلى تغطية صحية شاملة كأداة للحماية المالية.

اليوم نتكلم عن هذا الثلث الأخير، يعني نقولو أن اليوم الثلثين تقريبا 62% اللي تم تغطيتهم إما بالراميد إما بالتغطية الصحية الأساسية، اليوم هاذ الثلث ديال العمال المستقلون المهنيون والأشخاص الغير الأجراء اللي تيزاولو نشاط خاص تيمثلو بين 10 حتى 11 مليون.

القانون تكلمتو عليه، جات مراسيم ما كاينش شي قانون راه بالموازاة معه كاين قانون كذلك ديال المعاشات لأنه تيمشيو بجوج، مرسوم اللي تبيده نسبة الاشتراك في 6.37% تبيده المكونات ديال هاذ الفئات وقائمة الأصناف والأصناف الفرعية، هاذو فئات كتار بزاف، وبالتالي

**السيد وزير الصحة:****شكرا السيد المستشار.**

ما عندناش غياب الصيانة لأنه اليوم النسبة ديال المعدات اللي هي معطلة أو عرفت تعطيلًا في 2018 ما فانش 10%، ما بين 5 و10%. كذلك الميزانية المخصصة هاذ السنة 146 مليون ديال الدرهم بزيادة 9% بالمقارنة مع السنة الماضية.

مسألة الصيانة عرفت تقدم عبر مراحل من 2009 إلى 2013 تم تفويت هاذ الصيانة إلى المصالح اللاممركزة، مع تفويت كذلك الإمكانيات والموارد البشرية التقنية خاصة، ثم تخلقت في 2016 مصلحة في المديرية الجهوية خاصة بالصيانة، ثم تم رصد ميزانيات مهمة للصيانة ودفاتر تحملات نموذجية خاصة بالصيانة.

الصيانة ديال المعدات الطبية الثقيلة سكانير، (L'IRM)، (Stérilisateurs)، يتم إدراجها في عقود مبرمة، هناك عقود مبرمة في كل مستشفى اليوم، حيث مشينا للمستوى ديال المندوبية إلى مستوى المركز الاستشفائي هو اللي تتكلف بالصيانة، هاذ الشي كله لتحقيق القرب ولتحقيق النجاعة مع شرط تأهيل الموارد البشرية، خاصة التقنية باش يمكن تقوم بهاذ الدور هذا. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد الوزير.**

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:****شكرا السيد الوزير.**

احنا ما تنشكوشاي في العمل دياكم اللي تتقومو به، ولكن، السيد الوزير، راه كاين واحد الإشكال كبير، هاذ الكلام دياكم في شكل الواقع في شكل، لأن اليوم تنشوفو كاين 80% ديال المعدات اللي هي عاطلة خاسرة لأن الناس اللي هي تنشكي من هاذ المشكل ديال الأجهزة عاطلة خاسرة، لأن الناس اليوم إلى بغات تدير راديو (L'IRM) وإلى بغات تدير سكانير خاصها 7 شهور، 8 شهور، باش تدير واحد الراديو، حتى ذاك السيد اللي تيعيطو عليه تيقولو له أجي باش تدير سكانير تيقول له أودي راه مات 3 شهور هاذي باش مات، انتوما عاد تفكرتوه؟ راه كاينة مشاكل كبيرة اللي تتعيش فيها المستشفيات، السيد الوزير، ما نكدبوش على راسنا، خاص الناس تعرف الواقع، المغاربة خاصهم يعرفو الواقع، راه كاينة 80% ديال المعدات اللي هي خاسرة والي هي تتحملو المسؤولية ديالها.

احنا راه تنعيشو مشاكل، اليوم وحدة تتعيط من فاس للفريق ديالنا تتقول لك أودي بأن اليوم طلبت سكانير عندها سرطان، طلبت سكانير

تخرجوها للوجود الحكومة عاجزة على تنفيذها، وهذا الذي يحز في نفوسنا وبنقى متأسفين، هاذ العمل ديال الحكومة فاين؟ خاصنا نصارحو المغاربة أننا عجزنا وأنا غير نتطبلو وغير الشفوي ما عندنا والو، إذن فاين هاذ القوانين؟ خرجناها والمدة ديالنا القانونية ديال 2021 ها هي على وشك الانتهاء.

الله يجازيك بالخير السيد الوزير، احنا تندعمو المبادرات الطيبة، ولكن نتقولو لكم جمعوا راسكم راه الشعب كولو تيغوت، خاصنا نديرو التفاتة، سيدنا مؤخرًا تيهتم بالتغطية الصحية وتيجعلها صلب اهتماماته، واحنا فاين؟ شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد المستشار.**

لكم الكلمة، السيد الوزير، في حدود الوقت المتبقى.

**السيد وزير الصحة:**

بغيت أطمئنك بأن المشاورات متقدمة وأنه المسألة ماشي ساهلة، وما يمكنش نكرهو الناس على أنهم يأديو الاشتراك اللي مازال ما اتفتناش على أشسنو هو الدخل الجزافي. لما غادي نتفقو على الدخل ديال كل فئة غادي يمكن نتقدمو للأمام.

**شكرا.****السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد الوزير.**

السؤال الثاني موضوعه صيانة الأجهزة الطبية بالمستشفيات العمومية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:****شكرا السيد الرئيس.****السادة الوزراء،****السيدات والسادة المستشارين،**

لازالت إشكالية الأجهزة الطبية مطروحة بجدة في ظل عدم تمكن العديد من المواطنين من الاستفادة من هذه الأجهزة بالمستشفيات العمومية، بسبب توقفها وغياب الصيانة والتتبع.

في هذا الإطار، نسائلكم عن التدابير المتخذة لتعزيز عملية صيانة الأجهزة الطبية بالمستشفيات العمومية.

**وشكرا.****السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد المستشار.**

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخت الوزيرة،

الإخوان المستشارين،

أخواتي المستشارات،

أولا، السيد الوزير، هو العمل في القطاع دبال الصحة ماشي عمل عادي وماشي سهل، وبالتالي الجهودات مشكورين عليها، واحنا وقفنا على مجموعة دبال الإشكاليات اللي في الحقيقة تجاوتت معنا فيها.

السؤال ديالي، السيد الوزير، إثارة قضية توجه المصحات الخاصة بالمغرب إلى وقف التعامل مع مؤمني الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي (CNOPS) جدلا واسعا في صفوف المواطنين، مما ينذر باحتقان اجتماعي إذا لم تتوافق الحكومة مع هذه المصحات. وعليه نساألكم، السيد الوزير، كما يلي:

- ما هي مستجدات هذا الملف؟

- وما هي التدابير الاحترازية التي سنتخذونها في حالة توقف المصحات الخاصة على العمل بالتغطية الصحية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

قبل ما نعطيك الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال كين هناك نقطة نظام من السيد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

بغيت نقول للحكومة.

السيد رئيس الجلسة:

في تسيير الجلسة؟

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

في تسيير الجلسة والدستور.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

البرلمان هو الذي يراقب الحكومة وليس الحكومة التي تراقب البرلمان، باش يقول لنا السيد الوزير آش غادي نديرو، ويديرها في الدماغ ديالو، احنا اللي غادي نقولو لو ماشي هو اللي غيقول، ماشي هو اللي تراقب البرلمان، ويحشم شوية على عرضو، ويعرف حدود الاختصاص ديالو.

قالو لها حتى شهر 11، وفيه هاذ الشي السيد الوزير؟ كين مشاكل كبيرة لا من موارد بشرية، لا من أطباء، لا من معدات.

وشوف، السيد الوزير، تبعو المسائل ديالكم راه هاذ الشي اللي تنديرو فيه راه ماشي معقول، والمغاربة راه هما عايشين في واحد الإشكال كبير. احنا نقولو لك احنا كنديرو المارشي لإقليم برشيد، واش أعباد الله عدنا 540000، عندنا 10 أسرة اللي خاصة للولادة واش هذا معقول؟ العيالات تبتخلفو، وذاك الشي الآخر تيولي عندنا 30 امرأة تتولد في النهار، عندنا 10 الأسرة ذاك، الشي الآخر تيولد في الأرض، حرام وعيب. الله يجعل التقليد دياهم عليك السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار التعقيب أو للرد على التعقيب لكم الكلمة السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الصحة:

الثقافة المغربية الشعبية ديالنا هاذ الكلام اللي قلت في الأخير راه خطير، بغيت نقول لك بأنه أنت كذلك قم بالمسؤولية ديالك، دير لجنة استطلاعية، ونعطيك أي مستشفى سير شوف واش 80% ديال المعدات هي معطلة؟

بالاه دير لجنة استطلاعية من غدا مرحبا، لا ماشي الناس اللي تتشكى، أنت قم بالدور ديالك، ودير اللجنة ديالك الله يخليك، ما تجيش تقول لي الناس، ما تكذبش على المواطن، وجيتي عندي للمكتب، قلت لك غيكون مستشفى جديد في سطات وكين واحد العدد ديال المستشفيات اليوم تتبنى باش يمكن نسهلو ونحسنو المستوى وجودة العلاجات، ما تبقاش تدير هاذ الأسلوب هذا اللي هو ما بقاش خدام اليوم.

إلى بغيتي الثقة تكون في المواطن خاص أي واحد فينا يقوم بالدور ديالو، احنا نقولو الحقيقة وأنت كذلك تعامل بدون مزايدات، ودير هاذ اللجان ديالك، الآليات اللي تيعطيها لك القانون ديرها وتيعطيها لك الدستور ديرها وأجي شوف فعلا واش 80% المعدات خاسرة. هذا كذب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل للسؤال الثالث، موضوعه توقيف العمل بالتغطية الصحية من طرف المصحات الخاصة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل أمولاي عبد الرحمن.

اللي دارت واحد العمل مهم، ديال التقريب بين الآراء، وكذلك الهيئات المدبرة، لأن هي اللي أساسية، موافقتها أساسية وعندها الفلوس ديال الناس المؤمنين باش تعطيهم حقوقهم باش ما يبقاوش يخلصو من جيهم أكثر من ذلك الشيء اللي خالصو، مع العلم أنه خاصنا نمشو إلى أئمة معقولة. اليوم كين واحد العمل مهم في إطار هاذ الإتفاقيات اللي فيه مراجعة التعريف، كين أئمة اللي غتقلص، كين أئمة اللي غتزد، وكين كذلك أعمال جديدة أساسية اللي ما كانتش مأخوذة بعين الاعتبار.

ثم هناك دينامية أخرى اللي غتخلينا نمشيو إلى التحكم الطبي في النفقات، مسألة أساسية، الاعتماد على بروتوكولات علاجية، الاعتماد على مسارات العلاج باش ما يبقاش التفريط في استعمال هاذ الخدمات ديال التأمين وباش ما يكونش هناك كذلك استغلال من طرف بعض مقدمي الخدمات استغلال غير صائب.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

كلنا، السيد الوزير، نطمح إلى تجويد هاذ العمل والثقة ما بين المؤسسات، وبالتالي نشكركم، السيد الوزير، على الجواب دياكم. وانطلاقا منه وتفاعلا مع توضيحاتكم نسجل في الفريق الحركي الملاحظات التالية: تؤكد أن توجه المصحات الخاصة إلى وقف التعامل بالتغطية الصحية هو بمثابة إعلان عن عدم تقديم الخدمات الطبية للمؤمنين، والتي هي حق لهم، يؤدون عنها أقساطا شهرية تقتطع بشكل إجباري من المنع، لذا ندعو الوزارة إلى إيجاد حل للإشكالية بشكل مستعجل.

وكما جاء في الجواب دياكم، السيد الوزير، أنه الإتفاقية ديال 2006 إلى حدود الساعة لم تمكنوا في الحقيقة باش يمكن تلقاو واحد التوافق ما بين الوزارة وما بين هاذ الناس هاذو؛

نعتبر، في الفريق الحركي، أن تعميم التغطية الصحية مدخل أساسي لمعالجة إشكالية القطاع، فرغ الجهود المبذولة في هذا النطاق ببلورة مجموعة من البرامج تروم تعزيز وتقوية الحماية الاجتماعية، كبرنامج المساعدة الطبية "راميد" الذي نتطلع إلى إصلاح اختلالاته وجعل بطاقته بطاقة وطنية، صالحة للعلاج في جميع مستشفيات المغرب، والتأمين الإجباري الخاص بالطلبة الذي لم يفعل بعد، والتغطية الصحية للمهاجرين والتأمين الإجباري الأساسي على المرض الخاص بقات المهنيين والعمال المستقبين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا، والذين نطالب الحكومة بالتعجيل بإصدار مراسيم تطبيقية في انتظار مصادقة البرلمان على مشروع قانون مهم يتعلق بتأمين الوالدين من التغطية الصحية، فبالرغم من

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على سؤال الفريق الحركي حول الموضوع ديال توقيف العمل بالتغطية الصحية من طرف المصحات الخاصة، تفضل السيد الوزير.

تفضل السيد الوزير في تسيير الجلسة السيد الوزير ما شي الرد على نقطة نظام، أرجوك.

#### السيد مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة:

في تسيير الجلسة، الأسئلة التي تطرح عندها علاقة بتسيير الجلسة؟ ما يمكنش توجه الوزراء أو الرد على الوزراء ونستعمل عبارات غير لائقة بهذا الفضاء في مواجهة الوزراء، العلاقة مبنية على الاحترام وخصها تبقى في هاذ الأساس.

#### السيد رئيس الجلسة:

من الضروري.

شكرا هناك احترام متبادل من طرف لا المستشارين ولا من طرف أعضاء الحكومة.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أشكرك على هذا السؤال المهم فعلا اللي تيمم المصحات الخاصة واللي تعتبر قطاع حر واللي يعني تمارس عملها في إطار القانون 131.13 ديال مزاولة مهنة الطب.

فيما يتعلق بالمسألة ديال الأئمة أو التعريف المرجعية فهي تتحكم فيها المادة 18 من القانون 65.00 اللي تنظم العلاقات بين الهيئات المدبرة للتأمين ومقدمي الخدمات بما فيها القضية ديال التعريف، والهدف منها هو يكون عندنا واحد المرجع ديال استرداد المصاريف بالنسبة للمؤمنين.

هناك اتفاقيات وطنية، فعلا الإتفاقية الوحيدة اللي كايته هي ديال 2006، ما تمكنش باش نحينوها، لأن في إطار مشاورات، لما ما كنتهموش كتستمر هاذ الاتفاقية كتنقى جارية، أو الحكومة يمكن لها تغييرها وتغير الأئمة في اتجاه الأساس في اتجاه أنه الباقي أدأوه ديال المواطن يتقلص.

اليوم نحن في خطى متقدمة في هاذ المشاورات، اليوم كين إرادة على عكس ما قلتوه لأن ما ينشر في الجرائد، حتى هاذ القضية اللي كانوا كيقولوا راه ما كايبنش، لأن اللي كنا لاحظ من طرفي هو إرادة، هو ثقة متبادلة، هو الرغبة ديال جميع الأطراف، ماشي غير الخواص، الوزارة، الوكالة الوطنية

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير المنتدب، تفضل.

السيد محمد بنعبد القادر الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلفبإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على تفضلكم بهذا السؤال، اللي سبق لي جوابت عليه في شهر نوفمبر من السنة الماضية، ولكن لا بأس لأنه السؤال يحتاج دائما إلى تبيين المعطيات المتعلقة به.

الدستور نص على أن المرافق العمومية ملزمة بتلقي شكايات وملاحظات واقتراحات المرتفقين وبتأمين تتبعها، وهذا الحكومة ملي فتحت هاذ الملف ما لقاتش كاين واحد المنظومة منسجمة وموحدة وفعالة لتلقي الشكايات، ما كايناش، يعني كل إدارة عندها آجال ومساطر ومتاهات دبال مكاتب الضبط، فوضعا واحد البوابة بمرسوم اللي كينظم الكيفيات دبال التلقي ماشي فقط الشكايات، حتى الملاحظات والاقتراحات دبال المرتفقين واطلقت هاذ البوابة في شهر يناير 2012، يناير 2018، ونقدر نقول لكم بأن هاذ البوابة من الإنجازات الناجحة جدا من الناحية دبال الفعالية ديالها، لأن هذا نظام رقمي نظام معلوماتي ماشي ساهل، يمكن توقع فيها أعطاب وتيمكن ولكن من الأنظمة اللي تتشغل وفي تصاعد مستمر، وخلقت واحد القناة دبال التواصل ودبال الثقة لدى المواطنين.

هناك أرقام مهمة جدا هناك موظفون تم تكوينهم على التعامل مع هاذ البوابة اللي عندها مكاتب أمامية ومكاتب خلفية للمعالجة، واحنا الآن بصدد إعداد التقرير التركيبي لكل هاذ الشكايات حسب القطاعات وحسب المواضيع ديالها، سنقدمه للسيد رئيس الحكومة وسيتم تقاسمه بطبيعة الحال مع نواب الأمة ومع الرأي العام الوطني.

إذن هذه فقط واحدة من الرفعات الأساسية لاستعادة الثقة ماشي بوحدها، ولكنها أساسية ونعتبرها ناجحة.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا السيد الوزير على جوابكم.

في الحقيقة الأمر يتعلق بتدني الخدمات الإدارية، جات مشكل دبال الشكايات هي واحدة من مجموعة دبال الأمور اللي المواطن تيعاني منه، ولذلك رغم ذلك أشكركم على جوابكم رغم كل الجهود المبذولة ورغم كل

ذلك ف 45% من المغاربة خارج التغطية الصحية وتختلف النسبة حسب الجهات؛

رابعا، إن تحقيق أهداف التغطية الصحية رهين بالاستثمار في التجهيزات والبنية التحتية الصحية والموارد البشرية، فتعميم التغطية الصحية لم يحقق مراده ما لم يجد المؤمن بنيت صحية لائقة ومجهزة وأطباء في مختلف التخصصات، وتفعيل التفتيشية، السيد الوزير، الله يجازيك بخير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

فعلا التفتيش والمراقبة هاذي كذلك محاور اللي غادي تكون في الدينامية دبال التفاوض إلى وقعنا على الاتفاقية. الاتفاقية اللي بغينا احنا هو بالموازاة تقويو الدور دبال الوكالة الوطنية دبال التأمين الصحي باش يكون عندها إمكانية ضبط مدى احترام التقدم ببعض العقوبات، لما يكون عدم احترام مضامين هاذ الاتفاقية، لأن مسألة أساسية.

ثم مسألة أخرى هو أنه اليوم إلى ما اشتغلناش على مؤشرات دبال التتبع، إلى ما خدمناش على مسألة دبال البروتوكولات، إلى ما راجعناش المصنف دبال الأعمال الطبية أو الأعمال البيولوجية ودرنا لو التحين دبالو غيبقي دائما واحد سوء تفاهم وواحد الهدر ربما دبال الإمكانيات دبال هاذ المؤسسات المؤمنة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكركم على المساهمة في هذه الجلسة الدستورية. وننتقل إلى السؤال الموجه لقطاع إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، وموضوعه تدني الخدمات الإدارية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد العزيز بوهود:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نتعرفو بأن واحد العدد كبير من المغاربة ما بقاوش تتيقو في الإدارة، وسيدنا الله ينصرو أعطى التعليمات والأوامر باش تصلح هاذ الوضعية، وهاذ الشي خلا وزارتم تدير واحد البوابة باش الشكايات دبال المواطنين اللي عندهم مشاكل إدارية.

والسؤال ديالنا: أشنو درتو باش تنجحوا هاذ المشروع وترجعو الثقة دبال المواطنين في الإدارة؟

وشكرا.

دار التشخيص، وسيط المملكة دار التشخيص، دبا احنا تنشتغلو باش نطورو الإدارة لا في المرافق ديال الاستقبال ولا في الآليات، غير مؤخرنا نشرنا دليل على تبسيط المساطر المتعلقة بنزع الملكية ودليل المواطن لكيفية الاستفادة من حقو في التعويضات، فدخلنا في واحد المرحلة جديدة ديال الرقمنة وديال تبسيط المساطر وديال حسن الاستقبال، اللي يمكن نعطيكم هاذ الأرقام اللي تتعكس ثقة المواطن في الإدارة: 112778 شكاية اللي تقدمت وتشمل 112 إدارة، وتقدر نعطيكم بأن نسبة الرضا المواطن (la Satisfaction) ديال المواطن وصلت لأكثر من 67% معبر عنها في البوابة الوطنية للشكايات.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الموالي الموجه لقطاع الصناعة التقليدية، وموضوعه تزويد التجمعات الحرفية بمعدات الإنتاج ووسائل الوقاية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة كاتبة الدولة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بالنظر إلى أهمية التجمعات الحرفية باعتبارها إحدى اللبنة الأساسية، بكل صراحة للنتاج الاقتصادي المغربي، والدور الكبير الذي تقوم به في الحياة الاجتماعية والاقتصادية بالمدن، وأيضا استنادا، السيدة كاتبة الدولة، إلى التزاماتكم السابقة في مجال النهوض بواقع القطاع ديال الصناعة التقليدية، لذلك نسألكم:

ما هي التدابير التي تنوون القيام بها لتزويد التجمعات الحرفية بمعدات الإنتاج ووسائل الوقاية إلى غير ذلك؟  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

السيدة جميلة مصلي كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي:

السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

التراكمات الإيجابية للإدارة العمومية بعد الاستقلال، والتي ساهمت الأطر المغربية ولازالت في أداء وظيفتها الوطنية في الارتقاء بمستوى المرافق العمومية، إلا أنه في السنوات الأخيرة وجدنا أن الإدارة المغربية استقلت تقريبا من أداء وظيفتها، وبدأت تهرب من المسؤولية ولا تريد تحملها، الشيء الذي انعكس سلبا على أداؤها وأداء المرفق العمومي، مما أدى إلى تدني الخدمات العمومية وهذا هو سبب نزول هذا السؤال.

فبالرغم من الخطب الملكية الصارمة والقاسية في بعض الأحيان، وبالرغم من مجهودات الحكومة في هذا الإطار إلا أنه يجب أن نعترف بأن الخدمات العمومية متردية والمواطن غير راض عنها تماما، خصوصا في القطاعات ذات البعد الاجتماعي، لذلك فإنه يقتضي منا ومنكم وقفة تأملية لوضع الأصبع على الداء وتحديد أسباب هذا التزدي والراجع إلى بؤس الخطاب السياسي الذي يتجه كله نحو تخوين الإدارة بشكل غير لائق.

لذلك، السيد الوزير، يجب إصلاح أوضاع الإدارة وتحفيزها وتطبيق مبدأ المحاسبة والضرب على أيدي المتلاعبين بمصالح المواطنين. العديد من الشكايات التي تتدفق من المواطنين على هذا الموقع، سواء المقيمين أو من أبناء جاليتنا بالمهجر، تم أساسا الترامي على أراضي الجموع ونهبها أو المس بالأموال الخاصة للمقيمين بالخارج، وهو محور تظلماتهم، خاصة بسبب بطء المساطر وتعقيدها.

وهنا نتمس منكم المعالجة الناجعة للشكايات وحث بعض المصالح الإدارية المعنية على تجنب الردود الناقصة أو الأجوبة التدلّسية المجانية للصواب والخالفه للحقائق، مما يعمق الجرح ويزيد من تعقيد الأمور، الشيء الذي يخلف تداعيات عكسية وسلبية تؤدي في العديد من المناسبات إلى التظاهر وخروج المواطنين إلى الشارع احتجاجا على سوء سلامة تدير هذه الشكايات.

وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم رغبة في الرد على التعقيب، تفضلو السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

شكرا على هذا التعقيب السيد الرئيس وإن كان لا يمكن أن نختزل الكثير من الاختلالات والتأخرات التي تتعرفها بلادنا في قطاعات كثيرة في الإدارة، هناك مئات آلاف الموظفين والموظفين تيشغلو بروح وطنية وتفاني، لذلك فكاين استقرار وكاين أمن في البلاد وكاين نمو اقتصادي والمغرب بلد ناجح حيث كاينة إدارة كتشتغل، والاختلالات راه فيها، كما قال جلالة الملك حفظه الله، هناك تضخم في التشخيص، خاصنا الاجتهاد، المجلس الأعلى دار التشخيص، المجلس الاجتماعي والاقتصادي

معدهاش الحلول بكل صراحة اللي كنتظرو، إلى جانب المشكل ديال العاصمة ديال الجهة طنجة - تطوان- الحسيمة التي تفتقر إلى الجمع، إلى أبسط الأشياء، معدناش المراكز ديال التكوين، بوابة ديال المغرب نحو أوروبا.

السيدة كاتبة الدولة، أنت عارفة هذا الشيء هذا، وفي الإلتزامات ديالكم؟ ألتزمت معايا شخصيا في مدينة طنجة قلت بأن سنعمل، نهار تم تدشين ذيك الأسواق ديال الاقتصاد الاجتماعي اللي كان في البار البيضاء، قلت بأن غادي نديره في طنجة إلى حد الآن، مرت ثلاثة سنوات على انتدابكم على هاذ القطاع ولكن لم نر النور، سواء لا من الناحية ديال الجمع، وكنشكرو بأن السيد رئيس الجماعة إلى حد الآن ماشي كنشكروه لأن احنا راه عبء على الجماعة أعطونا شي مراكز اللي كنتكونو فيها وبعاد، التزمنا معهم ستة أشهر قلنا .. كنكروها ولكن للأسف، كنشوفو بأن كاتبة الدولة في هاذ المجال هذا معطياش الأهمية لهاذ القطاع في مدينة طنجة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة السيدة كاتبة الدولة للرد على التعقيب، في حدود الوقت المتبقي، مزال شوية غير زيدي، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا لكم السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار،

أولا، احنا هاذ المدة اللي دوزنا في هاذ القطاع ماشي غير كنا كنبغو المشاكل ولكن كنبعها وكنوضعو برامج، والحمد لله هناك برامج وأتيا ماشي غريب على هاذ القطاع، أنت رئيس غرفة وكنعرف مزيان الجهود اللي مبدولة والبرامج اللي كنفذوها.

أولا في ما يخص موضوع الجمعيات، لأن السؤال على العناد ومشيتي في التعقيب على الجمعيات، الجمعيات أتما كنعرفو أن السياسة اللي لقينا أنها كانت كنعطي للأفراد، اليوم احنا التوجيه اللي كين واللي كين المدراء ديالنا على المستوى الترابي أن هذه الجمعيات الصناعة التقليدية هي ملك ديال الدولة، وبالتالي خص الاستفادة منها تكون للتعاونيات وللجمعيات، يعني ما مشيناش في منطق الفردي للأشخاص، هذا مستوى.

واليوم قمنا بواحد العمل اللي نعتبرو شخصيا مهم جدا بفضل الأطر ديال كتابة الدولة اللي اشتغلو فيه والمدراء ديالنا الجهويين هو إحصاء كل بنات التحتية والفضاءات التي تتوفر عليها كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية، واللي اعطاتنا اليوم الخريطة واضحة حول البنات والاشتغال ديالها، وهذا عمل ماشي ساهل لأنه خذا منا وقت كبير وكبير جدا من أجل

أولا، هاذ الموضوع المرتبط بالمعدات التقنية هو يحظى بأهمية كبيرة في إطار برامج الوزارة المرتبطة بتأهيل مجتمعات الصناعة التقليدية والوحدات المشتغلة، فالיום نعطي الرقم الإجمالي تقريبا 22 مليون درهم، بما يعادل 230 تجمع حرفي تم إعطائها معدات تقنية الازمة منذ 2007 إلى الآن، وعندنا اليوم 11 مركز تقني على المستوى الوطني، وهذه المراكز بالنسبة لنا مهمة، لأنها كنعلم التعاضد في المعدات، تضمن التعاضد كذلك بين الصناع، وهاذ موجود في مجموعة من المدن، واحنا نحرص في كل الزيارات الميدانية التي أقوم بها، أحرص شخصيا على زيارة هذه التجمعات أو السؤال عن أوضاعها وأحوالها، وإذا كانت هناك مشاكل إيجاد الحلول لها، لأنه فعلا اليوم الموضوع، لأن سؤالكم فيه جزئين، السؤال مرتبط بالعناد وهذا - كيف ما قلت - احنا في كتابة الدولة واعي به وكنشغلو عليه وكنحصره على هاذ المنطق ديال التجميع ديال الصناع في هاذ المراكز باش تكون عندهم، لأن ماشي جميع الصناع عندهم إمكانية الحصول على هاذ العتاد غالبا اللي يكون بأموال ماشي في الإمكانية ديالهم.

السؤال الثاني مرتبط بالوقاية، هذا السلامة المهنية هي كذلك كندخل في البرامج التي نشغل عليها، واليوم نستعد لإطلاق حملة وطنية في هاذ الموضوع واللي غادي تكون مناسبة للمزيد من التأكيد على أهمية السلامة المهنية للصناع والصانعات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد حميدي:

شكرا السيدة كاتبة الدولة، بكل صراحة فعلا أعطينا الوقت الكافي، السيدة كاتبة الدولة، لأن ناقشنا معك مرارا وتكرارا في السنوات الماضية، الموضوع ديال الوضعية المزرية لقطاع الصناعة التقليدية والصناع التقليديين على الصعيد الوطني، فأعطيناك الوقت الكافي وكانت هناك إلتزامات بكل صراحة شخصية من طرفكم للنهوض بهاذ القطاع، ولكن للأسف أنت مشيتي تكلمتي على المبالغ المالية المرصودة ولكن احنا كندكرو على الحكامة، لأن ما ينقصنا في هاذ القطاع هو الحكامة، لأن هناك عدد كبير من التجمعات أحيانا كنجبر بعض المحلات فارغة، ليس هناك تتبع من طرف كتابة الدولة أو الوزارة اللي كانت سابقا، وهذا ماشي غير في الوقت ديالكم بكل صراحة، هذا منذ الحكومات المتعاقبة هناك مشاكل في ما يخص قطاع الصناعة التقليدية، في ما يخص هاذ الشيء ديال الجمعيات، وحتى التجمعات ديال الصناع التقليديين هناك بعض الصانعات والصناع التقليديين اللي أكفاء الذين يستحقون هاذ المحل ويستحقون بأن يرفع بالقطاع، لأن ما أحوجنا بالدعم لهاذ الناس هاذو، ولكن للأسف، هناك عدد كبير من المحلات اللي مغلقة، ولكن الوزارة كتبتي بأن كنتظر لهاذ المشاكل ولكن

كذلك بغينا هنا نشيدو بالشركاء ديالكم في هاذ البرنامج اللي هما غرف الصناعة التقليدية، واللي هما الاتحاد العام لمقاوات المغرب، وكذلك بغينا نذكرو بأن هاذ النمط من التكوين اللي ركزنا عليه اللي هو نمط تنوع التدرج تعطي نتائج جد محممة بالنسبة للإدماج ديال الشباب في سوق الشغل، وهما مرتبط الفرس، لأن إدماج الشباب وولوج سوق الشغل هو الهدف الأسمى وهو صلب الإستراتيجية الملكية وعمق ورقة طريق التكوين المهني اللي أشرف عليها جلالة الملك نصره الله، واللي غادي تعطي لبلادنا إن شاء الله 12 مدينة مهن وكفاءات، وفي هاذ المدن هذه غادي يكونو إن شاء الله 6 معاهد ديال الصناعة التقليدية وهذا كله في أفق 2021.

لهذا ومن أجل حكامة جيدة وملاءمة التكوين مع مطالب السوق وتحقيق هاذ الإدماج أكثر للشباب غادي يتم إشراك المهنيين والجهات في حكامة وتسيير هاذ المعاهد، هذا هو التصور اللي كاين اليوم واللي عملتو عليه مجموعين.

السؤال ديانا الثاني، السيدة الوزيرة، هو الإستراتيجية ديالكم ديال الدولة لإعداد جيل جديد من معاهد التكوين في مهن الصناعة التقليدية وهيكلة المعاهد الموجودة من الآن، هاذيك 58 مركز على أساس هاذ الحكامة الجيدة اللي كتستند على إشراك المهنيين وعلى إشراك الجهات في التسيير على غرار ما سيعمل به في هاذ مدن الكفاءات والمهن من خلال المرور عبر التسيير المفوض.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة السيدة كاتبة الدولة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:  
شكرا السيد الرئيس.

شكرا لك السيد المستشار المحترم على هذا السؤال وعلى إثارة هذا الموضوع، لأنه اليوم فعلا لا يمكن أن نتحدث عن تنمية الرأس المال البشري الموجود والمهتم بقطاع الصناعة التقليدية باعتباره، أولا، هناك إمكانيات كبيرة في هذا القطاع، اتنا ذكرتو انه أكثر من 20% لأن 2.3 أكثر من 20% من الساكنة النشيطة المغربية تتشغل في قطاع الصناعة التقليدية، وهناك إمكانيات أخرى هائلة في العالم القروي بعضها استثمر وبعض الآخر يمكن لنا نستثمره.

اليوم عن طريق التكوين وعن طريق تأهيل الرأس المال البشري يمكن لهذا القطاع أن يساهم بقوة في الاقتصاد الوطني، واليوم كنعرفو أنه كاين واحد الورش وطني كبير اللي هو ورش ديال إعادة النظر أو إعادة تطوير منظومة التكوين المهني، واللي احنا جزء من هذا المنظومة الوطنية الكبيرة،

أنا نخصيو الممتلكات اللي كاينة وأشنو الفعالية ديال هاذ المؤسسات. المسألة الأخرى ذكرتو موضوع طنجة، موضوع طنجة هذا سبق لنا ناقشناه وكنا عندكم في جلسة ترأسها السيد رئيس الحكومة شخصيا مع الجهة، وتطرحت فيها المشاكل ديالها بكل التفاصيل، الموضوع ديال طنجة نتعرفو أنه مبرمج السوق التضامني في مدينة طنجة مبرمج وأنه بطبيعة الحال البرمجة تتم مع شركاء آخرين والموضوع في الطريق ديال التسوية ديالو. إذن جميع الالتزامات ديانا معكم احنا نتحرصو على الوفاء بها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

السؤال الثاني موضوعه التكوين في مهن الصناعة التقليدية، الكلمة للسيد المستشار من فريق الاتحاد العام لمقاوات المغرب لبسط السؤال، تفضل.

المستشار السيد يوسف محي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

يشكل قطاع الصناعة التقليدية ثاني قطاع مشغل بالمغرب بساكنة نشيطة تقدر ب 2.300.000 حربي وحرفية، اللي تينتجو حوالي 7% من الناتج الوطني في بلادنا. أهمية هذا القطاع لا تقف عند العيب البعد الاقتصادي، بل كذلك اشمل المقومات الحضرية ذات الحمولة الثقافية والفنية والتراثية الموجودة في منتوجات الصناعة التقليدية.

نظرا لهاذ الأهمية تتبقى تنافسية القطاع والإقبال على المنتوجات دياولو من الأولويات الواجب إنجازها، ولن يتسنى ذلك إلا من خلال عنصر بشري كفاء ومتمرس ومكون أحسن تكوين، وهاذ المهمة الصعبة موكلة لوزارتكم، السيدة الوزيرة، وأتم مشكورين على الجهود ديالكم.

قطاعكم تيقوم بهاذ المهمة عبر 58 مؤسسة موزعة على جميع أطراف المملكة من خلال منظومة قائمة بذاتها، تضم التكوين الأساسي والتكوين المستمر، وأتم الآن بصدد تفعيل الإستراتيجية الوطنية للتكوين المهني الموقعة في 30 مارس 2016 واللي تتمضي إلى غاية 2021، واللي من بين الأهداف ديالها ديال الإستراتيجيات تكوين 61600 شاب بالتدرج في هاذ الفترة.

إلى حدود اليوم السيدة الوزيرة تم إدماج 6600 متمرس في 2016 و7700 في 2017 و7800 في 2018، أي تقريبا 21000 متمرس خلال هاذ 3 سنوات.

السؤال السيدة الوزيرة: هل تظنون أنكم تستطيعون تكوين 40000 متمرس في السنتين المتبقيتين من عمر هاذ البرنامج؟

المستشار السيد محمد ريجان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة كاتبة الدولة،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

السيدات المستشارات المحترمات،

الفريق الاشتراكي يسائلكم عما يجري بدار الصانع؟

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة السيدة كاتبة الدولة، تفضلي للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

أولا، شكرا السيد المستشار المحترم وإن كان السؤال ما واضح، ما فهمش أشنو بغيتي تقول.

سأتم عن دار الصانع بشكل عام، أجيكم أن دار الصانع هي مؤسسة عمومية مكلفة بالترويج للصناعة التقليدية داخل الوطن وخارجه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد ريجان:

السيدة كاتبة الدولة ما تنساش على بالكم كين واحد (l'audit) دارو المجلس الأعلى للحسابات، وها النسخة ربما عندكم أتما، وإلى ما كانتش عندكم، ها النسخة كاتبة.

في الفقرة الأولى تقول أموال دار الصانع في محب الريج.

ثانيا، تيتكلم على التراجع ما بين 2005 و2012، التراجع بالنسبة ديال 52% باش تراجع دار الصانع، أما بالنسبة ل 2018 فتراجعت ب 71%.

السيدة كاتبة الدولة، ما تنساش على أنه كين واحد المسألة ديال إجراء الحد من هدر المال العام، هذا كلام المجلس الأعلى للحسابات.

ثانيا، سفرية السيد المدير والمرافقين خارج أرض الوطن تيطلبو عملة صعبة، أين هي رؤية 2015 اللي تسنات أمام جلالة الملك و2020.

أما المعارض خارج الوطن حدث ولا حرج، في كل معرض اللي تنشوفهم تنشوف نفس الأشخاص ونفس الوجوه اللي تيشاركو في المعارض هما، ما كينش عليهم شي حد آخر، أشمن صفة باش تصيفطو هاذ

ففي إطار هذه الإعادة اليوم كاتبة هيكلية جديدة، وقبل ذلك احنا كنا اشتغلنا في إطار أيام دراسية والناس دياكم حضرو معنا في هذه الأيام من أجل مناقشة ومساءلة حكامه التكوين، حكامه تدير مراكز التكوين في الصناعة التقليدية، اليوم 58 مركز نعم، ولكن لا بد من إعادة النظر في أسلوب التكوين والحكامه بشكل عام، وكذلك الهندسة البيداغوجية.

فاليوم، الحمد لله، كين واحد التطور تنقولو بأنه كين تطور في هاذ المجال وكين واحد الاشتغال حثيث اللي أعطى نتائج، من بيننا أولا أننا اليوم في إطار هاذ البرنامج الملكي الكبير اللي تعلن عليه اللي هو مدن المهن والكفاءات الصناعة التقليدية غادي تكون حاضرة في 5 دالجات، 5 دالجات في المملكة اللي فيها الصناعة التقليدية قوية غادي تكون حاضرة في هذه المدن الكبيرة اللي جات اليوم بواحد التصور جديد اللي تقوم على التعاقد في الإمكانيات البشرية والإمكانيات المالية، واللي غادي يعطي فرصة للشباب في التكوين في مجموعة الدالجات وليس فقط في مجال واحد.

وكذلك على مستوى، لأن هذا ما غاديش يلغي البرامج القائمة، برامجنا اللي هي قائمة، اليوم 58 مركز، نعم، وعندنا اليوم إحداث 12 معهد في فنون الصناعة التقليدية بدبلوم تقني متخصص عالي، لأول مرة غادي يتحدث تقني متخصص، لماذا؟ لأن قبل كان عندنا فقط تقني وما كانتش تقني متخصص، اليوم صدر القرار وغادي يتم هاذ الأمر هذا وغوليو عندنا شباب ديالنا حاصلين على البكالوريا اللي تيمكن لهم يتكونو في فنون الصناعة التقليدية بدبلوم ومنحة.

كما تعلمون فاليوم متدربي التكوين المهني عندهم الحق في المنح والمتدربين ديال الصناعة التقليدية كذلك سيكون لهم هذا الحق، عندنا كذلك 12 معهد في إطار الإحداث وعندنا كذلك 12 معهد في إطار التأهيل، ومن بيننا معهدان غادي يكونو في إطار حساب تحدي الألفية، سواء ديال فاس أو لا ديال مكناس، وتعتبرو بأن هاذ الورش ديال التكوين اليوم ورش مهم جدا، لأن به أولا غادي نحافظو على الحرف ديالنا وغادي تستمر في المجتمع المغربي، لأن التكوين هو إحدى آليات الحفاظ على الحرف، والمستوى الثاني هو أنه من خلال التكوين غادي تستمر هذه الحرف وغادي نفتحو الباب للتشغيل لمجموعة ديال الشباب، لأن هذا قطاع تيساهم حتى ل 8% من الناتج الداخلي الخام ويمكن لو يساهم أكثر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث موضوعه، الاختلالات المتعددة لدار الصانع، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

يخفى عليكم أنها تشكل دعم مباشر للصناعة، لأن المعارض الوطنية هي فرصة ماشي فقط للبيع واحنا دائما نتقولو هادي ماشي محطة تجارية، المعارض الوطنية هي محطات للترويج للمنتوج داخل المغرب وخارج المغرب، وكتعرفو أن الترويج يعني مزيد من تعميق إقبال المغاربة على منتوجهم التقليدي، لأن الصناعة التقليدية في مجموعة من دول العالم نجحت واستمرت، علاش؟ نجحت واستمرت لأن أبنائها تستهلكوها، واحنا الدراسات اللي تنجزت بينت أن المستهلك رقم واحد للمنتوج التقليدي هم المغاربة، هم المغاربة، وبالتالي المغاربة ديالنا اليوم الدراسات اللي عندنا بينت هاذ الأمر وأكدوتو، وبالتالي لا بد من الاشتغال على الترويج، أشنو هو الترويج؟ هو تقربو المنتوج التقليدي من المغاربة، هو نحسسو هذالك الصانع بأنه ما تيقومش بواحد العمل تقني بسيط، ولكن تيقوم بواحد العمل فني رائع، وأنه تيحافظ على الذاكرة ديال الوطن ديالو وعلى الحضارة ديال بلادو، وراه معانا مستشارين اللي هما صناع في الأصل ديالهم، وتعرفو هاذ الشي تيعرفو القيمة ديالو.

أكثر من ذلك أن المعارض كيف ما قلت ماشي أهداف تجارية ولكن أهداف ببعث ثقافي اجتماعي حضاري، واحنا يمكن نكون ملاحظات، ما غنمعوهاش، ويمكن لكم كبرلمانين تقومو بالدور ديالكم وتتسائلو في هاذ المجال، لا شيء يمنع، وكاينة مؤسسات رقابية ومؤسسات دستورية يمكن لها تقوم بالدور ديالها، لأنها هي تقوم بالدور ديال الرقابة لا أحد يمكن أن يتدخل في ذلك.

ولكن نتقول بأن بالنسبة لنا اليوم الاشتغال على الترويج هو أمر مهم، الشعوب اللي تستهلك الصناعة التقليدية وحافظت عليها ما بغيثش نعطي الأمثلة، ولكن لأن الشعوب كتستهلكها وكتحافظ عليها وكتعزتها وكشتمها.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدوة.

نمر للسؤال الرابع، موضوعه دعم وتطوير الصناعة التقليدية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضل.

#### المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة كاتبة الدوة، كما يعلم الجميع قطاع الصناعة التقليدية هو قطاع جوهري مهم، يساهم في الاقتصاد الوطني في التنمية ديال البلاد ديالنا، يساهم في الترويج للسياحة المغربية، كما أنه يعمل على تشغيل الكثير من اليد العاملة يعني واحد النسبة مهمة جدا، ونحن في أمس الحاجة إلى التشغيل.

الناس هاذو لبرا؟

أما المعارض داخل الوطن عندهم شي إحصائيات السيدة كاتبة الدوة اللي كندل لكم على أنه كاين نجاح فهذوك المعارض اللي تتخسر عليهم المال العام، وما فيهم فائدة، كنديرو المعرض في 28 و29 في شهر 12، واش كاين البرد، كاين الشتا، كاين هذا، ما كاين لا إنتاج لا والو، واش عندهم إحصائيات هاذ الناس هاذو واش تبيعو ويشيرو، واش تيديرو شي حاجة؟ مزيان.

أما النقطة الرابعة الصفقات داخل المديرية توجد بها اختلالات كبيرة في دار الصانع، نفس المهندسين، نفس الممولين، نفس مكاتب الدراسات، ولا توجد أية رؤية واضحة لدار الصانع من أجل تحقيق الازدهار والمنشود في القطاع. والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لك الكلمة السيدة كاتبة الدوة للرد على التعقيب، تفضل.

#### السيدة كاتبة الدوة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

المستشار المحترم، أولا تكلمتو على تقرير اللي تنجز، بطبيعة الحال النسخة ديال التقرير هي متوفرة، لأن تقارير المجلس الأعلى للحسابات موجودة.

تكلمتو على التقرير الذي أنجز سنة 2012، وطبعا احنا راه هذا ديال 2012 هو اللي تكلمتو عليه ديال 2012، والرؤية الإستراتيجية 2007-2015 اللي كانت في القطاع والي تمت بعقد برنامج، وبالتالي ما كايناش شي رؤية في 2020 في الصناعة التقليدية.

الصناعة التقليدية عندها 2015 سالات، رؤية إستراتيجية 2007-2015 اللي كان عندها عقد برنامج وقع في 2007، سالات هاذ الرؤية الإستراتيجية.

واحنا اليوم تنشغلو في برامج جديدة اللي مستندة على البرنامج الحكومي، وتنشغلو طبعا في أفق رؤية إستراتيجية جديدة، ولكن أردنا أن نقيم أن يكون واحد التقييم للرؤية القديمة، لجوانب يعني القوة فيها، ولجوانب تتاع الضعف فيها، وكذلك إشراك المجالات الأخرى، لأن الرؤية القديمة كانت تنشغل فقط على الصناعة التقليدية ذات الحمولة الثقافية، اليوم الصناعة التقليدية ذات الحمولة الثقافية والصناعة التقليدية ذات يعني النفعية والصناعة التقليدية الخدماتية هي جزء يعني داخلها كلها في إطار الاهتمام ديالنا والاشتغال ديالنا.

تكلمتو على المعارض الوطنية، المعارض الوطنية، السيد المستشار، لا

القانون غادي يعطينا مجلس وطني للصناعة التقليدية بكل ما يحمل هاذ المجلس من آليات الحكامة والإلتقائية بين المتدخلين، وهذا أمر مهم. الاشتغال كذلك على إستراتيجية جديدة للقطاع تضم قطاع الخدمات، لأن قطاع الخدمات ما كانش، وكتعرفو قطاع الخدمات اليوم مشغل بامتياز، كنتكلمو على قطاع عندو قدرة كبيرة على التشغيل.

كنتكلمو فهاذ البرامج كذلك التي اشتغلنا عليها سلاسل الإنتاج، الالتباه إلى سلاسل الإنتاج، ما يمكنش لي نتكلم على تطوير أوضاع الصناع التقليديين واحنا ما كمشيوش للمواد الأولية وكنشتغلو عليها.

تقوا بي أنه بفضل الإلتقائية التي قمنا بها في مجموعة من المتدخلين في إطار حكومي في إطار مؤسسات عمومية، هناك اليوم مجموعة من المنتجات أو من المواد الأولية اللي احنا في الطريق إلى إيجاد الحلول، نعطي منها موضوع الدبابة النباتية، بفضل البحث والشراكة مع جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، اليوم كيدار بحث مع الحرفيين من أجل الوصول إلى تجويد المادة الأولية ديال الجلد المغربي باش ما تبقاش بعض الأمور التي تشوبه، يمكن في اللجنة نعطيك تفاصيل أكثر.

المادة المرتبطة بالفخار، كتعرفو أن الطين مادة أساسية بالنسبة للصناع والصناعات، اليوم كايبة دراسة اللي بينت الخريطة ديال الطين في المغرب وأنه مجال للإستثمار، هذا مجال للإستثمار مجال مرجح جدا من طرف، اليوم عندنا نقاش مع وزارة التجهيز من أجل فتح هذه المقالع، المقالع الخاصة بالطين اللي كينصوب منو الفخار المغربي يعني كإداة أولية، وبرامج كثيرة إن شاء الله غادي تحي مناسبة داخل اللجنة لإثارتها.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب ديلكم وعلى المعطيات المتضمنة بالجواب وكذلك على صراحتكم المعهودة، وأنا نعرف بأنكم على إطلاع بمشاكل القطاع بشكل جيد.

نحن في فريق العدالة والتنمية لا نعتبر قطاع الصناعة التقليدية هو فقط رافد من روافد التنمية الاقتصادية بالبلد أو وسيلة لمحاربة الفقر والهشاشة، بل نعتبر الصناعة التقليدية المغربية هي مصدر حضارة تعكس تراثا ضخما وقيم إنسانية وثقافية بارزة في حياة المغاربة.

مع الأسف، السيدة الوزيرة، ظل هذا القطاع مهمش وينظر إليه باستخفاف وبمخاطبة عادية، وهذا ما ذكرتموه يعني بأنه ما كينش حتى إطار قانوني ينظم 20% من الأشخاص اللي تيشغلو فيه على المستوى الوطني، أكثر من 2.4 ديال المليون نسمة اللي تنشتغل في هذا القطاع

غير أن هذا القطاع يعاني من عدة مشاكل، الأمر الذي حال دون أن يعمل على تحقيق ما هو مطلوب منه.

نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة، عن التدابير التي اتخذتموها والتي سنتخذونها من أجل دعم الصناعة التقليدية، الصناع والحرفيين؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة السيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

#### السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، أريد أن أشكركم في مجلس المستشارين على هاذ الاهتمام، كل الفرق في الحقيقة اللي طرحت الأسئلة على هاذ الاهتمام، لأن إثارة موضوع الصناعة التقليدية ومناقشته وها ننتقو وها نختلغو في بعض الجوانب، ولكن المهم هو أن ذاك الصانع اللي كيستمع لنا، ذيك 20% من الساكنة النشيطة ديال المغاربة اللي كينستمع كتحس بأن البرلمان ومجلس المستشارين مهتم بهاذ القطاع، مهتم بالهوض به، مهتم بالتطوير ديالو، وهذا كيشكل لهم واحد الدعم معنوي مهم ومهم جدا.

فمهر للجواب على السؤال ديلكم السيد المستشار المحترم، الموضوع ديال باش نتكلمو على المجالات أو البرامج التي قمنا بها للهوض بهذا القطاع، طبعا هاذ الوقت ما كايكفيش، ولكن يمكن لي نتكلم عن بعض البرامج وعن بعض المشاريع.

أولها، هو الاشتغال على التأهيل القانوني للقطاع، كتعرفو بأن هاذ القطاع ما عندوش قانون، ليس لدينا قانون منظم لأنشطة الصناعة التقليدية، كنتكلمو على 7% من الناتج الداخلي الخام حتى 8% ما عندناش قانون منظم، اليوم هذه الحكومة صادقت، هذه تقريبا قبل ثلاثة أسابيع، صادق المجلس الحكومي على القانون المتعلق بأنشطة الصناعة التقليدية، وأعتقد أن تقنين وتأهيل هاذ القطاع عبر إصدار، عبر يكون عندنا قانون، بالمناسبة غادي يجي هاذ القانون غيتحال عليكم وغتكون مناسبة أننا ناقشو القطاع وناقشو الإشكاليات بالتفاصيل.

كنقول بأن التأهيل القانوني هذا عنوان، أن هاذ المشروع غادي يعطي أولا، غادي ندخلو في واحد المرحلة لإحصاء يعني الصناع ديالونا غادي تولى عندهم سجل إلكتروني موحد، سجل إلكتروني كتعرفو به الصناع وكتعرفو به الحرفيين ديالنا، هذه مسألة.

القانون غادي يعطينا حكامة، إحداث مجلس وطني للصناعة التقليدية، لأول مرة في المغرب، كان في القانون ديال 57 ولكن ما تفعّلش اليوم، هاذ

كذلك أنا تنطلبكم بوضع إستراتيجية متكاملة مع مختلف المتدخلين، الوزارة، الجمعيات المهنية، الغرف، وأركز على الجماعات الترابية، أنكم ترمو معها اتفاقيات شراكة كل في حدود اختصاصاته، الجهة والجماعات ومجالس العمالات، وأشكركم على الدعم اللي قدمتموه للصناعة التقليدية بفاس وخاصة بمدبغة عين النقي في إطار اتفاقية شراكة مع مجلس عمالة فاس، اللي هي معلمة ستفتح عما قريب.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ونشكر السيدة كاتبة الدولة على المساهمة.

وأشكر الجميع على المساهمة.

ورفعت الجلسة.

هذا، يعني خلال السنوات الأخيرة اتضحت الرؤية، اتضحت أهمية هذا القطاع وبالتالي كان بلورة البرنامج التنموي لهذا القطاع من خلال الرؤية العملية ديال 2015، اللي تعرضت أمام صاحب الجلالة.

حددت هذه الرؤية المعينات التي تحول دون تنمية هذا القطاع وكذلك الآفاق المستقبلية، بدأت والله الحمد تظهر نتائج إيجابية ومشجعة، نطلبكم السيدة الوزيرة الاستمرار في سياسة المعارض على مستوى الجهات، خاصة بالمدن اللي هي مهد اللي عند الصناعة التقليدية كفاس ومراكش وأسفي، كذلك المعارض الدولية اللي كنععمل على التسويق، ونحن في أمس الحاجة إلى التسويق.

علينا أن نبحت على أسواق جيدة، لأن الأسواق التقليدية الأوروبية أبانت عن محدوديتها، كذلك نطلبكم بإيلاء العناية الخاصة الاجتماعية للصناع التقليديين، أنا ما نتحدثش على اللي عندهم مقاولات أو عندهم تكوين خاص، ولكن على الناس اللي وصلو واحد السن يعني أصبحوا طالعين في سن 80 سنة ومازال تيشغلوا وما عندهم القوت اليومي دياهم، تنطلب باش يكون يعني التركيز على هؤلاء.